يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢ أيار ١٩٨٥، الموافق ١٢ شعبان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٩٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD מחיר 300 שקלים
Vol. 296/41 - 2.5.1985 - Price: 300 Shekel

بدعوة من الجبهة

عشرات الآلاف في مهرجانات الأول من أيّار في الناصرة وتل أبيب وكفرياسيف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك عشرات الالاف من العمال والعاملات، امس (الاربعاء)، في ثلاثة مهرجانات قطرية نظمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على شرف الاول من ايار، عيد العمال العالمي، في تل أبيب والناصرة وكفرياسيف.

وتحوّلت هذه المهرجانات الحاشدة الى تظاهرات احتجاجية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية، سياسة خفض الاجور ومستوى المعيشة لجماهير العمال وتقليص الخدمات العامة، مقابل الاستمرار في رصد المليارات لشؤون الحرب والاحتلال والاستيطان. واكد المتحدثون في هذه المهرجانات ضرورة احلال السلام في المنطقة خطوة أولى في سبيل ايجاد حلّ للازمة الاقتصادية الشاملة في البلاد واكدوا ان السلام لن يكون الا بوقف سياسة الحرب وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف.

ومن ناحية ثانية، نظمت الجبهات الدمقراطية المحلية في مدننا وقرانا كافة احتفالات ومهرجانات محلية بمناسبة الاول من ايار. كما قام عشرات أعضاء الشبيبة الشيوعية في الفروع بتوزيع الورود على العمال بمناسبة يومهم العالمي.

التفاصيل عن المهرجانات الثلاثة القطرية في صفحة (٢).







● في الصورة العليا جماهير الأول من أيار في الناصرة. وفي الصورة الوسطى جماهير مهرجان كفرياسيف. وفي الصورة السفلى منصة مهرجان الناصرة ويظهر عليها، من اليسار الى اليمين : اميل حبيبي ووليد الحاج وسليم القاسم وماير فلنر وتوفيق زياد وسهيل دياب وغيرهم.

(اقرأ التفاصيل على ص ٢)

في بحث جديد سينشر في لندن

لا يستبعد أن يتدخل الاتحاد السوفييتي دفاعاً عن سوريا، في حالة عدوان اسرائيلي عليها

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية («هآرتس» ٤/٣٠) أن قوات سورية في منطقة بقاع لبنان تقدمت، خلال الايام القليلة الماضية، واحتلت مواقع جلا عنها الجيش الاسرائيلي مؤخراً. وتوقعت هذه المصادر أن تقوم قوات سورية إضافية باحتلال مواقع إضافية.

ويحمل هذا الاعلان وهذا «التوقع» في طياته تهديداً بالهجوم على القوات السورية، خاصة وأن مسؤولين عسكريين اسرائيليين كانوا هددوا، في الاسبوع الماضي، بأن اسرائيل ستضرب الوحدات السورية التي ستتقدم في منطقة البقاع.

ومن جهة ثانية نشرت «هارتس» (٤/٣٠) أن بحثاً سينشر الاسبوع القادم في لندن، يحذر من أن عملاً عدوانياً اسرائيلياً ضد سوريا قد يؤدي الى تدخل سوفييتي دفاعاً عن سوريا والى مواجهة مع الولايات المتحدة.

وجاء في البحث، بعنوان: «كيف يمكن أن تنتشر الحرب الى اوروبا»، أن اسرائيل قد تقوم بقصف بطاريات صواريخ «سام - ٥» السوفييتية الصنع الموجودة في الاراضي السورية. وجاء، أيضاً، أن الاتحاد السوفييتي لن يقف، في مثل هذه الحالة، مكتوف الايدي.

احتفال مهيب بالأول من أيّار في العاصمة السوفييتية

شعار «عززوا التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل» يرفرف في الساحة الحمراء بموسكو

● غورباتشوف وقادة الاتحاد السوفييتي الآخرون يتصدرون منصة المهرجان على ضريح لينين ●

● موسكو - عن راديو موسكو - شهدت الساحة الحمراء، في العاصمة السوفييتية، أمس - كما جرت العادة في الأول من ايار، عيد العمال العالمي، في كل عام - احتفالاً مهيباً شارك فيه ممثلو كادحي موسكو ومندوبون عن جميع الجمهوريات السوفييتية ووفود كثيرة تمثل النقابات العمالية في أكثر من مئة بلد في العالم. وفي حين اعتلى قادة الدولة السوفييتية وعلى رأسهم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، منصة المهرجان وقدم لهم الاطفال طاقات الورود، اكتظت الساحة الحمراء بالمواطنين الذين قدموا مع أولادهم. وشارك في المسيرة المهيبة خيرة العمال والصناع والمستخدمين والمهندسين والعلماء ورجال الثقافة والطلاب.

وشارك في الاحتفال الرئيسي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وغيره من قادة أول وطن اشتراكي. كما شارك أبطال الحرب الوطنية العظمى، وعلى صدورهم الميداليات والاوسمة العسكرية.

وفوق مركز الساحة الحمراء، حلقت ثلاثة بالونات ضخمة حمراء وبيضاء، وقد علقت بها ثلاث لوحات حريرية طرّز على إحداها شعار «الاول من ايار» وعلى الثانية صورة لينين العظيم وعلى الثالثة صورة النجمة الذهبية وميدالية العاصمة السوفييتية.

وفي الساعة العاشرة صباحاً بدأت مسيرة العيد تخرج الاطفال في طوابير وركضوا، باتساق ونظام، وفي أعناقهم ربطات الطلائع الحمراء، وفي أيديهم طاقات الزهور التي قدموها لرئاسة المهرجان على المنصة فوق ضريح لينين.

ورفعت في المهرجان شعارات التضامن العالمي مع الكادحين مثل: «عاشت الاممية البروليتارية والاشتراكية». ودخلت وفود المصانع في طوابير ورفع كل وفد لافتات ولوحات مجسّمة تتحدث عن انجازات مصنعه أو معمله.

ومن الشعارات والنداءات التي رفعها العمال في الساحة الحمراء: «يا شعوب العالم رصوا صفوفكم في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والاملاءات الامبريالية» و «من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط» و «يا شعوب العالم اعملوا من أجل جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة» و «من اجل وقف تدخل الامبريالية في شؤون البلدان العربية» و «عززوا التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني».

كما رفعت شعارات تدعو الى بذل كل الجهود من أجل درء خطر الكارثة النووية، الناجم عن مخططات الامبريالية الامريكية.

اسقاط المخطط الاسرائيلي

القوى الوطنية تطرح مشروعاً لحماية جزّين وأمن المهجرين المسيحيين

● اسرائيل تخطط لاقامة خط بحري بين منطقة «الحزام الأمني» وبين جونية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أذاع راديو «مونت كارلو» وراديو لبنان الرسمي، أمس، ان منطقة جزين وقرية كفار فالوس تشهد هدوءاً تاماً بعد معارك عنيفة بين قوات جبهة التحرير الشعبي وحركة «امل» وبين قوات لحد وفلول القوات الكتائبية والانعزالية.

ويأتي هذا الهدوء، انتظاراً لانسحاب قوات لحد والعملاء الكتائبيين من المنطقة، تلبية لرغبة سكان جزين ووجهائها وعلى أساس المشروع الذي قدمته جبهة التحرير الشعبي وحركة «امل» ووافق عليه قائد الجيش اللبناني.

وينص المشروع على ما يلي: ١- انتشار لواء من الجيش اللبناني في منطقة جزين شرط انسحاب قوات لحد منها. ٢- انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي بين بيروت وبين صيدا. ٣- وقف اطلاق النار على خطوط التماس بين شطري بيروت.

وأكد نبيه بري، زعيم حركة «أمل»، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، أنه فتحت طريق آمنة لتسهيل انتقال المسيحيين المهجرين الى بيروت الشرقية (وليس الى منطقة «الحزام الأمني» كما تريد اسرائيل)، والتزما بالحفاظ على سلامة وأمن المواطنين.

وأكد بري، مجدداً، أن القوى الوطنية اللبنانية لا تنوي المسّ بأي مواطن مسيحي وأن هجومها العسكري هدف الى تصفية القوات العميلة لاسرائيل.

ونقل راديو «مونت كارلو» عن أحد قادة جيش التحرير الشعبي في منطقة كفار فالوس أن الهجوم توقف بهدف اجراء اتصالات مع المسؤولين الوطنيين في جزين ولتحييد المدينة عن المعارك ولارغام قوات لحد على الانسحاب بدون تعريض السكان المدنيين للخطر. وأضاف أن القوى الوطنية تعي ان المخطط الاسرائيلي يرمي الى دفع المسيحيين الى منطقة «الحزام الامني» وان القوى الوطنية أوقفت المعارك لاحباط هذا المخطط الاسرائيلي.

ومن جهة ثانية أعلن في اسرائيل أن الجيش الاسرائيلي يخطط لانشاء طريق بحري بين منطقة «الحزام الامني» وبين جونية في بيروت، حيث تسيطر قوات العميل جعجع.

المتهم الرئيسي في قضية التنظيم الارهابي اليهودي :

النائب الراب ڤيلدمان طلب المشاركة، شخصياً، في الاعتداء على السكان الفلسطينيين

● ليڤنغر فضل عملية قتل جماعي ضد اهل المناطق المحتلة ●

● القدس - أعلن المتهم الرئيسي في قضية التنظيم الارهابي السرّي اليهودي، مناحيم ليڤي، في شهادته أمام المحكمة أمس، ان عضو الكنيست، الراب إليعزر ڤيلدمان، من حزب «هتحياه» الفاشي، كان طلب المشاركة شخصياً في عدوان إجرامي على سكان المناطق المحتلة ردا على مقتل ستة من المستوطنين اليهود في الخليل.

ونفى ڤيلدمان، ما جاء في شهادة المتهم ليڤي نفياً قاطعاً لكنه رفض الردّ على اسئلة مراسل الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، قائلاً انه غير مستعد للردّ على اسئلة أجاب عليها في أثناء التحقيق معه.

وجاء في شهادة ليڤي، أيضاً، ان الراب العنصري موشيه ليڤنغر، عارض قيام أعضاء التنظيم الارهابي السري بعملية انتقامية ضد أعضاء «لجنة التوجيه الوطني» في المناطق المحتلة، وفضّل، بدل ذلك، القيام بجريمة جماعية ضد المواطنين في المناطق المحتلة. وأضاف ليڤي ان ليڤنغر أخبره بأن الراب تسڤي يهودا - من الأباء الروحيين للتنظيم - يؤيد مثل هذه العمليات «الرادعة».

ورفض الراب ليڤنغر الردّ على اسئلة إذاعة اسرائيل بالعبرية بهذا الخصوص.

بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الشعب الفيتنامي

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الفيتنامي

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية وقع عليها السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الشعب الفيتنامي على المحتلين الأمريكيين وصنائعهم (٣٠ نيسان ١٩٨٥) . وفيما يلي نص البرقية :

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ،

«أيها الرفاق الأعزاء .

«بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الشعب الفيتنامي يسرنا ان نبعث اليكم والى الشعب الفيتنامي البطل بالتهاني القلبية والتحيات الأخوية الحارة . كما نتمنى للشعب الفيتنامي ، بقيادة الحزب الشيوعي الذي يسير على أسس الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية ، حياة آمنة والنجاح في البناء الاشتراكي ، من اجل المصلحة العامة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل الاستقلال الوطني والسلام والاشتراكية» .

شغيلة سوريا تحتفل بالاول من ايار

● دمشق - الوكالات - احتفلت الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة في سوريا، مثلما في كل انحاء العالم، أمس، بالاول من أيار، يوم العمال العالمي.

وجرى في العاصمة السورية، دمشق، بهذه المناسبة، مهرجان خطابي كبير تحدث فيه الدكتور سليمان قداح، نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد.

اسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ٩٦٩.٨٠ ش
● رسمي «يتسيغ» - ٩٤٩.٤٧ ش
● للمسافرين - ١١٢٦.٣٠ ش
● «اسود» - ١٢٣٠ - ١٢٣٥ ش

نظام صدام حسين يعدم ١١٦ وطنياً عراقياً

● بغداد - عن راديو دمشق - اقدم نظام صدام حسين، الحاكم في العراق، في ١٣ آذار الماضي، على ارتكاب مجزرة دموية بشعة، إذ قام باعدام مائة وستة عشر مناضلاً عراقياً معارضين محكمة في سجن «الموصل».

ولم ترد تفاصيل إضافية عن هذه الجريمة.

كلمة الاتحاد

وامتزج العلمان - الطبقي والوطني!

□ لم يرتفع علَم أول أيار الأحمر في إسرائيل، في هذا العام، إلا بسواعد الشيوعيين وإخوتهم الجبهويين. أما باقي «الآخرين» فإما أنهم استجابوا لدعوة كهسار ورافقوه في بناء الاستحكامات في «إصبع الجليل» أو أختبأوا وراء شرفات منازلهم «يتفرجون» أو أنهم، بشكل أو بآخر، «استراحوا».

وكان مفيداً لو استطعنا ان نجد الوقت لإحصاء عدد الألوف وعشرات الألوف من خيرة العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين المتحررين وأصحاب المهن الحرة وأصحاب الحوانيت المظلومين وجماهير الطلاب الجامعيين والثانويين والتلاميذ الابتدائيين والنساء العاملات والمعلمات والطالبات، الامهات والزوجات، وأولادهن وأطفالهن، والشيوخ والشبان الذين شاركوا في عشرات الاجتماعات والمهرجانات والمسيرات والمظاهرات التي نظمها الشيوعيون وكافة الجبهويين لمناسبة يوم العمال العالمي - يوم العلم الأحمر، السند الأكبر في عصرنا لجميع الأعلام الوطنية التحررية. ففي عصرنا يزدهي كل علم وطني تحرري ويزداد تألقاً وارتفاعاً ورسوخاً وتزداد ثقة شعبه به وبنصره القريب بازدياد رقعة اللون الأحمر فيه. من ستيمقر الى ستيمقر عبر المسيرة من نصر الى نصرا.

شارك عشرات الألوف من خيرة الناس اليهود والعرب في بلادنا في هذه الاحتفالات والمهرجانات والمسيرات. وكانت الشبيبة، وعلى رأسها الشبيبة الشيوعية، لحمة هذه الاحتفالات. وجاء معهم الوالدون والوالدات والشيوخ الذين أقعدهم الكبر ولكنهم أبوا أن يقعدوا. فكانت الدموع اعتزازاً بهذا العمر وبأنه، بالبنين وبالبنات على درب الفجر، لم ولن يذهب سدى.

كانت مهرجاناتنا ومسيراتنا، امس وباعتراف «البعيد» قبل القريب، أضخم احتفالات بأول أيار قمنا بها في تاريخنا الحافل.

وكان من الطبيعي، وتلك هي التجربة الشعبية، ان تكون الجماهير العربية العمود الفقري في هذه الاحتفالات أكثر مما كانت في أي يوم مضى. إن دلائل عميقة تدل على أننا نقترب، في قضايانا المصيرية، من مفترق طرق. لقد أصبح هذا الشعب، عبر أقسى وأمر تجربة، حساساً ويقظاً الى أقصى حد حتى كأنه أصدق بارميتر وميزان حرارة. ولذلك نراه مصمماً، خصوصاً الان، على عدم تسليم قياداته ومصيره الى ذرية تلك الأيدي (والسياسات) نفسها التي جرت عليه كارثة ١٩٤٨.

نراه مصمماً، خصوصاً الان، على صون قيادة الطبقة العاملة للأمة - يوماً يوماً وفي المعارك اليومية والانتخابية حتى المصيرية. وكلها، الان، أصبحت مصيرية.

(«الاتحاد»)

بتنظيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

رايات الأول من أيار ترفرف فوق الجموع في شوارع تل أبيب

● غونين وبيطون وجورج طوبي وغيرهم يخطبون في المهرجان الختامي ●

● تل أبيب - لمندوبنا نسيم أبو خيط - شهدت مدينة تل أبيب، أمس (الاول من ايار، عيد العمال العالمي)، مسيرة حاشدة شارك فيها الألاف من العمال العرب واليهود. وامتدت المسيرة - المظاهرة على مسافة كيلومتر في شارع ديزنغوف وفريشمان ورفرفت فوق المتظاهرين الاعلام الحمراء وقرعت الشبيبة الشيوعية الطبول. وكانت هذه المظاهرة التي نظمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، المظاهرة الوحيدة في تل ابيب.

ومنذ ساعات الصباح أخذت الوفود تتقاطر الى مكان التجمع في «جادة بن غوريون» في تل ابيب. ومن هناك انطلقت مسيرة الكفاح، التي ضمت الالوف المؤلفة، ووسط هتافات المتظاهرين «من اجل الخبز والعمل والسلام العادل»، تقدم قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي المسيرة، وبرز بينهم النائبان توفيق طوبي وتشارلي بيطون والنقابيان بنيامين غونين ويهوشواع بيرتس من أسدود.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالسياسة العدوانية لحكام اسرائيل وبالعبودية للولايات المتحدة والداعية الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل السلام العادل.

وقد اثارت المظاهرة انتباهاً واضحاً في تل أبيب واستمع الى هتافات الالاف من الذين اصطفوا على جانبي الطريق والذين عبروا عن تأييدهم للمظاهرة وشعاراتها. وانتهت المظاهرة في ساحة بلدية تل أبيب (ملوك اسرائيل) الرحبة حيث نُصبت منصة المهرجان.

افتتحت المهرجان الرفيقة شولاميت حينين، وتحدث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال تل أبيب، موشيه زيسر، فحيى العمال بعيدهم واستعرض الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعصف بالبلاد. ودعا العمال الى تنظيم كفاحهم دفاعا عن حقوقهم.

وحيى المهرجان القائد النقابي يهوشواع بيرتس، رئيس لجنة عمال ميناء أسدود في سنوات السبعين. فهنأ العمال في البلاد والعالم بالاول من أيار وأعرب عن سروره للقاء الجميع في هذا العيد وهتف: «جئنا لنقول للهستدروت إننا لن نرضى بطرد عمال «أتا» وسائر العمال في البلاد ولن نسمح بالاضرار بالعمال».

ثم تكلم عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي، فنوه بأن الاول من أيار هو يوم تضامن ووحدة جميع الفقراء والمظلومين ويوم الكفاح ضد الاستغلال وعيد الأمل بالعيش بحرية ومساواة وفي ظروف السلام العادل. وحيّى طوبي شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية. وندد بالسياسة الامريكية التي تعمل على تصعيد سباق التسلح وتطوير الاسلحة النووية، بهدف تنفيذ المخطط العدواني، «حرب النجوم»، كما ندد بحكام اسرائيل الذين ينجرون وراء هذا المخطط.

ثم تكلم النائب تشارلي بيطون. فقال إن عيد الاول من أيار هو عيد القوة للعمال. القوة في وحدتهم التي تحطم كل أعدائهم.

وقال: «ان اعداء العمال كثيرون. وهم يعرفون ما معنى الاول من ايار بالنسبة للطبقة العاملة. ولهذا يركزون، الأن، جهودهم في الهجوم على هذه المناسبة». وأضاف: «خلال سنوات عديدة ظللوا الشعب وهم يمارسون، اليوم، تطبيق سياسة البطالة وهذا معناه ان الحكومة تسعى الى خلق بطالة اكثر واكثر، جزءاً من سياستها الاقتصادية، ونحن نعرف أن هذا هو أحد الشروط التي تطرحها الادارة الامريكية امام الحكومة الاسرائيلية قبل ان توافق على تقديم أية مساعدة لها». وتابع: «ونحن نعلم ان الحكومة سوف تنتظر الى ما بعد ١٣ أيار، موعد انتخابات الهستدروت، لكي تعمل على تنفيذ هذه السياسة. لكننا نستطيع ان نصنع «هستدروت» قوية مكافحة من اجل العمال وليس هناك من يفعل ذلك سوانا».

وتحدث ابا إرما، من بلدة «يروحام» في الجنوب. فأشار الى إهمال بلدات التطوير من الحكومة وقيادة الهستدروت.

وقال «ان الالاف ممن سكنوا بلدة «يروحام» أو ولدوا فيها لم يكونوا في نظر الحكومة اكثر من مجرد أرقام في الاحصائية الصهيونية او استخدموا لتنفيذ سياسة عابرة لوزراء وزعماء جاؤوا وذهبوا».

وأضاف: «اننا لا نريد سوى العيش في «يروحام» بمساواة وعدالة. نريد حقنا الاساسي في العمل والسكن والتعليم. وبعد كل هذه السنوات الطويلة توصلنا الى إستنتاج واحد وهو ان نكون «فهوداً» في يروحام وان نناضل مع الجبهة الدمقراطية. لذلك قررنا، انا ورفاقي، الوقوف في وجه الأحزاب الاخرى وخوض معركة الانتخابات تحت راية «الجبهة» من أجل مستقبلنا ومستقبل أطفالنا».

وكانت الكلمة الاخيرة للمرشح الاول في قائمة الجبهة لانتخابات الهستدروت، غونين فنوه بأن مظاهرة «الجبهة» في تل أبيب هي برهان ساطع على أن العمال في إسرائيل لم يطووا رايات أول أيار. وقال «إن هذه المظاهرة تمثل اسرائيل الأخرى، العاملة والمحبة للسلام ومستقبل الحياة المشتركة».

وأضاف: «ان الخبز والسلام توأمان في نضالنا، شأنهما شأن الاخوة اليهودية - العربية. وأعلن: ان المظاهرة بالنسبة لنا ليست مجرد نزهة وانما إعلان بأن العمال في اسرائيل لن يسمحوا باغلاق «أتا» وقذف العمال الى الشارع» وأعرب عن مشاعر التضامن مع نضال عمال فندق «روم» في ايلات. وقال: إننا سنناضل مع سكان بلدتي «يروحام» و «بيت شيمش» ومع العاطلين عن العمل، - اليهود والعرب، في كل مكان.

وندد بمواقف السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي يبارك ما يسمى بـ «العالم الحر»، وزعيمته الولايات المتحدة الامريكية التي يبيت فيها يومياً ٣٠ مليون إنسان على الطوى، العالم الذي تعطى الحرية فيه للبطالة والحروب، العالم الذي يقوده رئيس يذهب اليوم للركوع أمام قبور النازيين والذي لم يجد من يعترض على ذلك داخل حكومة اسرائيل.

ودعا حكام اسرائيل الى الانسحاب، نهائياً، من لبنان، مذكراً بأن الامن الحقيقي يكمن في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا واختتمت المظاهرة والمهرجان بنشيد الاممية.

جموع غفيرة تشارك في مهرجان أول أيّار في كفرياسيف - أبوسنان

● كفرياسيف - ابوسنان - لمندوبنا محمود ابو شنب - منذ الساعة الرابعة بعد الظهر حين أكملت وفود عشرات القرى والمدن من الجليل التجمع في ابوسنان في حي «كرم الرجمي» سارت المظاهرة الضخمة يتقدمها حرف «واو» ضخم وفرقة الطبول النحاسية التابعة للشبيبة فمئات ابناء الكادحين بشعاراتهم ثم قادة الحزب الشيوعي و«الجبهة» في المنطقة، بمن فيهم رؤساء المجالس المحلية ورؤساء الجبهات في قرانا. ورفعت مئات الشعارات المنددة بالاحتلال والقمع وضد السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة والغلاء، والبطالة وضد الهجمة على الطلاب العرب وتأييداً للجبهة في انتخابات الهستدروت وضد مصادرة الاراضي ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

هذا وتدفقت المظاهرة الطويلة الى ساحة العين في كفرياسيف، ساحة أول أيار، حيث اقيمت الاهازيج الحماسية «غيري الغرب يا نذل والعاقبة لكل ذنب، جليلنا مالك مثيل وترابك اغلى من الذهب». كما انضم الى المتظاهرين وفد من الهضبة السورية المحتلة، رافعاً شعار «عاش التضامن السوري - الفلسطيني».

وفي ساحة أول أيار، التي زينت بالأعلام الحمراء وعشرات الشعارات الضخمة وتوسطتها منصة ضخمة كان في مركزها حرف «واو» هائل كتبت داخله شعارات منددة بالاحتلال والقمع ومن اجل حق الشعب الفلسطيني. وقد انطلقت الاهازيج من مكبرات الصوت القوية ونظمت الجماهير صف سحجة طويلة وهتفت بالأهازيج الوطنية.

وصعد الى المنصة قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«الجبهة» ورؤساء سلطات محلية والنقابيون وقدامى الحزب واعضاء اللجنة المركزية. وافتتح المهرجان بأغنية «بلادي بلادي..» أدته فرق شباب الجبهة الدمقراطية الرامية، «بعاد»، ثم اغنية «موطني موطني...». ودخلت، بعدها امام المنصة، فرقة «الدرامز» للشبيبة الشيوعية.

افتتح المهرجان نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، فقال: «ان التلفزيون الاسرائيلي عدد في احدى نشراته الاخبارية، كل القوائم التي تخوض معركة الانتخابات للهستدروت ما عدا قائمة «الجبهة»، ليأتِ هؤلاء العميان ليروا جبهتنا وشعبنا».

ثم تكلم وترأس المهرجان احمد ابو شنب، المرشح الأول في قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمال عكا. فقال: «علينا ان نحقق النصر في الانتخابات لنرغم الهستدروت على تحقيق مطالبنا ولكي نعوض عن سنوات طويلة من الاضطهاد والتمييز العنصري».

وتكلمت نجيبة غطاس، ممثلة حركة النساء الدمقراطيات. وبعثت بتحيات أيار العمالية الى نساء العالم. وقالت: «ان اصوات النساء والعاملات المستقلات مقررة في نتائج انتخابات الهستدروت وان كفاح النساء، اليهوديات والعربيات، وتصويتهن للجبهة يحقق النصر للعاملين والعاملات في اسرائيل».

وألقى كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ساشا حينين. فقال: «نحن الذين سنستمر في المحافظة على هذا التقليد ولن يستطيع بيرس او كيسار محوه. ثُلث الكرة الأرضية، اليوم، يعيش في ظل الاشتراكية واكثر من مئة دولة اسقطت النظام الكولونيالي فيها، وهذه الانجازات لم تكن سهلة قط، فقد سفكت في سبيلها الدماء الغزيرة وان هتلر ومن وقف خلفه لم يستطع وقف هذه المسيرة».

ثم تكلم القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، فقال: «هذا هو يوم نضالي ضد العنصرية والليكودية والمعراخية. ونحن، الجماهير العربية، من أدرى الناس بهذا لاننا نعاني ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية». وهاجم «المتكديت» وقال: «انها أبعد ما تكون عن قضايا العمال وانها تعادينا لاننا من انصار العمال». وتطرق الى موضوع الضرائب الجديدة على الاراضي فقال: «انها سياسة تهدف الى ارغامنا على بيع اراضينا او ان السلطات تنوي مصادرتها».

وتكلم ممثل احرار الجولان فقال: «على مر التاريخ، والكادحون يتصدرون خنادق النضال. واذا كان سلاح المستغلين والمعتدين سلاحاً امريكياً فان سلاحنا هو عزيمة ابطالنا في الجنوب وأبنائنا الكادحين الذين عقدوا العزم على تغيير وجه التاريخ في المنطقة والعالم».

بعدئذ تقدم ابناء الكادحين بباقات الزهور ووزعوها على الجالسين على المنصة والقى تحيتهم سامر خطيب وسرهاب كيال.

ثم ألقى سامي سرحان، رئيس مجلس نحف المحلي السابق، تحية قال فيها ان «الجبهة» اثبتت انها نصير العمال الوحيد ضد سياسة تشليح الطبقة العاملة وخنق شعبنا وان لا فرق بين المعراخ والليكود اللذين توجههما الامبريالية الامريكية.

والقى كلمة الشبيبة الشيوعية الشاب وليد صفير. فندد بموقف وزارة المعارف من قضية رسوم التعليم الجامعي وقال: «بوحدتنا سنقضي على جيوب العنصرية والحرب والاحتلال، بوحدتنا سنجلب النصر للجبهة في انتخابات الهستدروت».

ثم تكلم النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقال: «نحن قوة جبارة نستطيع ان نقرر بوحدتنا وجبهتنا. واذ نحتفل، اليوم، مع عمال العالم بعيدهم، نحتفل بمرور عشر سنوات على هزيمة اسلاف ريغن في الفيتنام ولن يكون مصير سياسة القوة ضد نيكاراغوا بأحسن من مصيرها في فيتنام». وتطرق الى الغزو الاسرائيلي في لبنان فقال: «هُزم حكام اسرائيل وأسيادهم في لبنان ولم يركع الشعب اللبناني امام بيغن وشارون وأعوانها. وكنا حذرناهم من ان غزوتهم هذا لا بد فاشلة».

والقى الشاعر نايف سليم، مرشح «الجبهة» الاول لانتخابات مجلس عمال مركز الجليل، قصيدة بعنوان «أغنيات لواو «الجبهة»». ثم القى الشاعر الكبير سميح القاسم قصيدة بعنوان «شمس أيار المشرقة أبداً».

وكان المهرجان تلقى عشرات التحيات من رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية في ابوسنان وشباب الجبهة في كفرياسيف وفريق هبوعيل جديدة وعاملات شركة «تكستيل» في ابوسنان وعمال وموظفي مجلس جديدة المحلي وشباب الجبهة في الرامة وجبهة جديدة الدمقراطية وفريق كرة السلة في جديدة ومجلس طلاب مدرسة «يني» الثانوية وجبهة دير الاسد الدمقراطية وعمال وعاملات من دير الاسد وشباب الجبهة في مجدالكروم وجبهة مجدالكروم الدمقراطية وفرقة مسرح البعنة البلدي وجبهة معليا الدمقراطية وعمال وعاملات من معليا وفريق كرة القدم في معليا وطلاب مدرسة ترشيحا الثانوية وجبهة المكر الدمقراطية وطلاب مدرسة الشاغور الثانوية والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

هذا، وانهت المهرجان الفنانة امل مرقس باغنية «شدوا الهمة».

اصابة راكب عربي برصاص مستوطن

● القدس - تعرض باص اسرائيلي كان يقل مستوطنين من «كريات اربع» الى القدس، امس الاول الثلاثاء (٤/٣٠)، للرجم بالحجارة لدى مروره بالقرب من مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين وأدى ذلك الى تحطيم زجاج النوافذ واصابة أحد الركاب ومواطن من بلدة حلحول، كان ماراً في المكان، بجراح طفيفة. هذا ما اذاعته اذاعة «صوت اسرائيل»، امس (الاربعاء).

واضافت الاذاعة أن احد المستوطنين (من الركاب) نزل من الباص واطلق النار على سيارة أجرة عربية كانت مارة في المكان، مما أدى الى اصابة أحد الركاب الذي نقل الى المستشفى.

وحاولت الاذاعة تبرير اطلاق المستوطن النار على سيارة الاجرة العربية بحجة ان سائقها رفض التوقف.

وردة حمراء لكل عامل بمناسبة الأول من أيار

● قام أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، صباح يوم الثلاثاء (٤/٣٠)، بتقديم وردة حمراء لكل عامل بمناسبة الأول من أيار - يوم العمال العالمي. وشارك في هذا الموقف كل من النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (الصورة العليا) والنقابي سهيل دياب، رئيس قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمال الناصرة (الصورة التحتا) ●

٢٠ ألفاً والأعلام الحمراء والهتافات الوطنية في مهرجان أوّل أيّار في الناصرة

● ڤلنر: انتخابات الهستدروت ليست أقل أهمية من انتخابات الكنيست ● زيّاد: قُدُماً نحو نصرنا القادم، نحو اسقاط القيادة المعراخية من مجلس عمال الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أكثر من ٢٠ ألفاً من كادحي الناصرة والبطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان وشفاعمرو رفعوا أعلام أول أيار الحمراء، يوم أمس (الاربعاء) في الناصرة، وحملوا شعاراته الكفاحية فارتجت الارض تحت اقدامهم الراسخة وصدحت السماء بهتافاتهم الوطنية الصادقة والتهب الجو بحماسهم المتفجر، فكانت أضخم مظاهرة عرفتها الناصرة في هذه المناسبة المجيدة؛ وكانت رمزاً لقوة التصميم الجماهيري الشامل، في كل المنطقة، لزيادة قوة «الجبهة» في المعركة الانتخابية القادمة للهستدروت ورمزاً لجبروت الاصرار النصراوي على تحقيق النصر للجبهة لتحرير مجلس العمال من أيدي عملاء المعراخ وانتخاب «جبهة» العمال لادارته.

بدأت الجماهير العمالية من الناصرة ومنطقتها تدفقها على ساحة الملعب البلدي في المدينة منذ ساعات الصباح حيث كانت تستقبلها فرق الشبيبة الشيوعية في الناصرة بالحماس الملتهب وبالهتافات والأهازيج وبقرع الطبول والتلويح بأعلام أول أيار الشامخة. ولم يتوقف التدفق الجماهيري طول وقت المظاهرة.

وفي الساعة العاشرة والنصف تحرك الموكب الجماهيري الضخم، وفي مقدمته رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير ڤلنر ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والقائد رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، والنقابي سليم القاسم، وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي رئيس مجلس يافة الناصرة، أسعد يوسف كنانة ومرشح الجبهة لقيادة مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب ورئيس ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سكرتير جبهة الناصرة، وليد الحاج، ورؤساء المجالس المحلية في المنطقة: عباس حجازي (طمرة) ومحمد عبري نصار (عرابة) ورجا خطيب (ديرحنا) وصالح عبدالقادر (كفركنا) وحسن محمود خطيا (الرينة) ويوسف مرعي (المشهد) وقادة الجبهات في الناصرة ومختلف قرى المنطقة.

وسارت المظاهرة في ثلاث مجموعات ضخمة في مقدمة كل منها حملة الأعلام والشعارات وقارعو الطبول وسيارة تحمل مكبرات الصوت وانطلقت الجموع تشق شارع المسلخ لتقطع الشارع الرئيسي وتواصل مسيرتها عبر شارع «الكازانوفا» فالبلدية وحتى ساحة بيت الصداقة. وكانت تقام على طول الطريق حلقات الدبكة الفلسطينية على ايقاع الاهازيج الوطنية والشعبية المعروفة والجديدة. وكانت المجموعات الجماهيرية تنضم الى هذه الحلقات على طول الطريق.

واختتمت المسيرة بمهرجان جماهيري ضخم في بيت الصداقة وساحاتها الرحبة. ترأس المهرجان النقابي سهيل دياب وافتتحه بكلمة حماسية مرسلاً تحيات الحشود الى الطبقة العاملة في العالم اجمع، وعلى رأسها الطبقة العاملة المنتصرة والحاكمة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل مكان والى المناضلين في الجنوب اللبناني والى الطبقة العاملة الفلسطينية في كل مكان والى الطبقة العاملة السودانية.

وتكلم عن معركة انتخابات الهستدروت وأهميتها السياسية والوطنية، مؤكداً ان جماهير الناصرة ماضية في طريقها قدماً نحو تحرير مجلس عمال الناصرة من العملاء المعراخيين وأكد أهمية ذلك محلياً وقطرياً.

ثم كانت الكلمة للنائب ماير ڤلنر. فقال: «بالامس (٤/٣٠) صادفت الذكرى العاشرة لانتصار الشعب الفيتنامي البطل. ان هذا لتاريخ مهم جداً وعلى أعدائنا ان يذكروه جيداً لأنه سيأتي يوم، يسقطون، هم ايضا، فيه وتنتصر ارادة طبقتنا الكادحة على اعدائها. وربيع السودان تشحذنا بالتشجيع وهناك (في السودان) يُعلمون الدرس بأن كل من يربط مصيره بالريغينية او الحسينية أو النميرية أو أي شكل من أشكال الامبريالية فإن مصيره السقوط والفشل. وقال ان المقاتلين الوطنيين في لبنان أخوة لنا.

وبعث ڤلنر بتحياته الى السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، «الفارعة» و«الجنيد» و«عسقلان» وغيرها. وقال: اننا نرى فيكم سجناء سياسيين، مقاتلين من اجل الحرية. انتم جزء من شعب له حقوق يناضل من أجلها وهي حقوق عادلة.

ودعا ڤلنر، في ختام كلمته، الى تقوية «الجبهة»، الصوت الوحيد المعبر بصدق وامانة وشجاعة عن مصالح الشعبين. وقال: «انتخابات الهستدروت هذه لا تقل اهمية عن انتخابات الكنيست ولذلك علينا ان نبذل كل جهد لتحقيق المكاسب لجبهتنا».

ثم تكلمت الرفيقة ابتهاج بجلي، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، المرشحة في قائمة «الجبهة» لعضوية مجلس «نعمات». فأكدت اهمية مشاركة النساء والفتيات شعبهن في كل معاركه وخصوصاً في معركة انتخابات الهستدروت القادمة. وقالت: «... فنحن أخوات سناء المحيدلي ولينا النابلسي وخديجة شواهنة اللواتي قدمن ارواحهن في سبيل شعبهن. هل نبخل نحن في تقديم الجهد البسيط بتجنيد جماهيرنا النسائية والشبابية في معارك شعبنا؟».

وكانت الكلمة لرئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي. فقال: «عيد أول أيار هو رمز لأمانينا وطموحاتنا في تحقيق المزيد من الانتصارات للكادحين. تلك الانتصارات التي تحققت بمرارة الكفاح وبحلاوة الكرامة الطبقية والوطنية للكادحين صانعي المعجزات البشرية».

وهنا وقف القائد الجبهوي رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، يعلن عن حملة تبرعات لدعم المعركة الانتخابية قائلاً: «فنحن لا نملك مصادر التمويل بالدولارات لأننا لا نُباع ولا نُشترى إنما نعتمد على دعم شعبنا». فتدفقت التبرعات من الجماهير المحتشدة وخلال عشر دقائق جرى جمع ما يقارب مليوني شيكل.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد. فركز على أهمية تحقيق الانتصار في الانتخابات القادمة للهستدروت، وخصوصاً في تحرير مجلس عمال الناصرة. وقال: «لقد اعتمدت السلطة، في الماضي، على ثلاثة أذرع للأخطبوط السلطوي، هي الحكم العسكري وبلدية الناصرة ومجلس عمالها بادارتيها العميلة المتعفنة. اما الحكم العسكري فقد كافحه شعبنا عبر سنوات طويلة. ودفع ثمناً باهظاً حتى نجحت معركته في التخلص منه. اما بلدية الناصرة فمنذ الانتصار الجبهوي في العام ١٩٧٥ وهي معقل وطني راسخ وشامخ. وقد بقي مجلس العمال، الذي يجب ان نقتحمه في هذه المعركة، وكل الامكانيات لذلك متوفرة». وقال انه في ظل الاوضاع القائمة «لم يبق لنا الا «الجبهة». وحين نصوّت للجبهة نصوّت لأنفسنا، نُصوّت للدولة الفلسطينية التي نُريد ونعمل من أجل قيامها، بينما هم (المعراخ والليكود وما لف لفها) يعملون ضد اقامتها، نصوت لشعبنا الفلسطيني المكافح ضد احتلالهم وممارساتهم. نصوت لأبطال الجنوب اللبناني، نصوت لقضيتنا ولمعركتنا».

واشار زياد الى اللعبة القذرة التي تلعبها «المتكديت» في هذه المعركة الانتخابية «اذ جاءت لتنقذ المعراخ من السقوط المحتوم». وقال: لقد اصبحت هذه الحركة جزءاً من المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، تلهث لاسترضائها وتستشرس في خدمة اهدافها. وقد عدد بعض الامثلة التي تؤكد هذه الحقيقة وخصوصاً تصرف نواب المتكديت في الكنيست وعدم تصويتهم بتاتاً، ضد الحكومة، حتى على اقتراح نزع الثقة الذي قدموه هم بأنفسهم». وقال: «انهم يلعبون بالدولارات لعبها ومصادر التمويل معروفة، غريبة وصهيونية مشبوهة. والهدف ضرب طريق شعبنا الكفاحي. لكنهم أصبحوا مفضوحين تماماً ولذلك فإن شعبنا سيعمل على ازالة عار وجودهم عن جبينه».

واختتم زياد كلمته بالحديث عن معركة الارض المتجددة حيث تستهدف السلطة سلب ما تبقى لجماهيرنا العربية من الاراضي. وكانت اخر خطوة في هذه الهجمة ضريبة الاملاك المضاعفة. وحذر زياد: «لقد دعت بلدية الناصرة الى عقد مؤتمر شعبي في اطار النضال ضد هذه الضريبة. فاذا لم تتراجع السلطة بصراحة عن هذه الهجمة فاننا سندعو الى يوم أرض جديد».

● وردة حب حمراء ●

هذا ومن الجدير ذكره ان فرق الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة قامت، صبيحة امس الاول (الثلاثاء)، بتوزيع الورود الحمراء على العمال وهم متوجهون الى العمل بمناسبة الأول من أيار.

وفي مدينة الناصرة نزل على رأس فرق الشبيبة الشيوعية كل من رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورئيس قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب.



الى الصديق سهيل يوسف:

أهلاً بالرقابة الشعبية !

● بعث الينا الصديق سهيل يوسف من جامعة تل أبيب، يوم ١٩٨٤/١٢/٢، برسالة حارة استهلها بقوله: «انا من قراء «الاتحاد». والحق يقال ان هذه الصحيفة الصامدة تحولت مع الزمن الى هواء تتنفسه ولا يمكننا العيش بدونه. ولانني حريص على الهواء الذي اتنفسه ويتنفسه الالوف من ابناء شعبي، أود ان أوصل لكم ملاحظاتي بالنسبة لزاويتين تنشران يومياً في «الاتحاد» على الصفحة الاخيرة».

وبعد ان يورد سهيل ملاحظاته ينهي رسالته بالقول: «تحياتي الى كل من يعمل في «الاتحاد». وآمل ان تقبل ملاحظاتي بتفهم، اذ انها تأتيكم ممن تهمه «الاتحاد» كما تهمه «حبة عينه».

ونحن ايها الصديق العزيز سهيل، في هيئة تحرير «الاتحاد»، نبادلك التحية ونشكرك على ثقتك واهتمامك بصحيفتك «الاتحاد» ونعتذر عن تأخرنا في الرد على رسالتك لاسباب فنية.

لقد استفدنا يا سهيل من ملاحظاتك وسنعمل على تفادي الاخطاء التي اشرت اليها ولكن لنا ملاحظات على ملاحظاتك.

* تحدثت عن الصور الفوتوغرافية في «الاتحاد» وقلت بانها تظهر «في اغلب الاحيان غير واضحة». لا نوافقك القول «في اغلب الاحيان». ولو اكتفيت بـ «احياناً» لقلنا: هذا صحيح. ويحدث لاسباب محض فنية تتعلق بالطباعة. كما يحدث هذا في كل مكان وزمان. وفي جميع المطابع والصحف. ولدى اضخم المؤسسات المدعومة حكومياً وفي اغنى الدول. فما بالك بامكانيات «الاتحاد» المادية والفنية والتكنيكية؟

* تساؤلك حول الهدف من زاوية «هل، حقاً، تعرف وطنك؟» جاء في محله. لكننا لا نوافقك القول انه «ربما كان لهذه المسابقة معنى لو اننا اخترنا مدناً وقرى ذات معالم تميزها». لماذا ؟

لان اهم معلم يميز الصور التي نشرناها، ضمن الزاوية المذكورة، هو التأكيد على وجودنا (وجود ٧٠٠ الف عربي فلسطيني) في وطننا وتشبثنا بترابنا. نحن نعلم، كما تعلم، ان كل زاوية في بلادنا تحتوي على معالم أثرية وتاريخية تؤكد حضارة شعبنا. وتستوجب الاهتمام والابراز والمحافظة عليها من الاندثار والتخريب والتهويد في ظل سياسة حكام اسرائيل الذين استهدفوا قلعنا من ارضنا وتشريدنا وطمس معالمنا ومحو اثارنا الحضارية. لهذا حاولنا في الزاوية التي يدور الحديث عنها ان نقول: هنا وهناك. في هذه البقعة وتلك. في الجبل والسهل والصحراء. في الجليل والمثلث والنقب وعلى طول السهل الساحلي يواصل الانسان العربي الفلسطيني مد جذوره عميقاً في الارض. ويواصل العمل والكفاح من اجل حقوق شعبه متحدياً سياسة القمع والاضطهاد والحروب. كما ان ملاحظتك حول الكلام الذي ارفق بصور مسابقة «هل، حقاً، تعرف وطنك؟» غير صحيحة. وهل توقعت ان نسأل على منوال: «موسى بن ميمون ابن من؟» او «عوج قرنيها وسود عينيها هي العنزة..».

كما انه غير صحيح قولك اننا كنا نضيف تحت الصورة «قلعة جهوية شُرد أهلها في الـ ١٩٤٨». قل بربك من اين اتيت بهذا الكلام؟! وكيف يمكن ان تكون «قلعة جهوية شرد اهلها»؟ صحيح اننا استعملنا صفة «قلعة جهوية» ولن نخجل بهذه الصفة ولن نتراجع عنها، ولكن كنا نضيف الى هذه الصفة الموقع التقريبي للقرية او البلدة وبعض سماتها. وكنا نقول احياناً: «لجأ اليها بعض مشردي قرى شرد اهلها في الـ ١٩٤٨» وكنا نعدد اسماء القرى التي هدمتها اسرائيل وشردت اهاليها.

ثم ان حديثك عن «الاعجاز» في سؤالنا عن «قرية عربية تشتهر بزراعة الزيتون» غير صحيح.

صحيح ان الزيتون يوجد ويزرع في جميع قرانا وفي طول البلاد وعرضها. ولكن كل طفل فلسطيني حتى ولو كان من اقاصي الارض يعرف ان قريتي الرامة والمغار هما اللتان تشتهران بالزيتون.

* ملاحظتك حول زاوية «الكلمات المتقاطعة» صحيحة.

ونود ان نوضح لك ولجميع القراء ان هذه الزاوية منكم واليكم وتصلها عشرات الرسائل اسبوعياً. ونقوم بدورنا بانتقاء اجود وافضل الالغاز وتصحيحها ونشرها باسم مرسلها. ولا نسمح لنفسنا بتغييرها كلية مخافة ان تفقد احد اهدافها الاساسية وهو تشجيع القارىء على تأليف مثل هذه الالغاز بما فيها من حك للذهن. كما لن نحرمه من لذة ان يرى مجهوده لم يذهب سدى. بالاضافة الى ان بعض القراء يشترطون عدم تغيير اي حرف في الغازهم. وفي معظم هذه الحالات نضطر الى عدم نشرها.

واخيراً ايها الصديق العزيز سهيل نأمل أن تتقبل ملاحظاتنا بروح طيبة مثل ما تقبلنا نحن ملاحظاتك وان تبقى واقفاً لنا بالمرصاد.

عتاب وملامة من القدس المحتلة

حضرة محرر صحيفة «الاتحاد» المحترم،
تحية طيبة وبعد..
الموضوع: عتاب وملامة

● نحن مواطني القدس العربية نتابع مواضيع «الاتحاد» ومقالاتها اليومية دائماً وبشغف كبير. ولكن الملاحظ في الآونة الاخيرة ان توزيع «الاتحاد» عندنا في القدس خف، مع أن قطاعاً واسعاً من جماهير القدس العربية يهمه بل ويسعده ان يطالع «الاتحاد» في صباح كل يوم.. لذلك نوصل «عتابنا» هذا للمسؤولين، عسى ان يكون السبب فنياً ليس الا. مع رجائنا الحار ان يعمد المسؤولون في الصحيفة على تيسير عملية التوزيع لتصل هذه الصحيفة ليد كل مواطن في القدس العربية بسهولة ويسر ودون عناء.

مع شكري وتقديري لكل طاقم «الاتحاد» التحريري

● المواطن خضر الروبي - القدس ●

●● تعقيب ادارة «الاتحاد»

● لقد حصل مؤخراً بعض الخلل في عملية توزيع «الاتحاد» في القدس المحتلة لاسباب خارجة عن ارادتنا. وسرعان ما اتخذت الاجراءات المناسبة لتجاوز ذلك الخلل. كذلك فاننا، الآن، بصدد البحث حول أنجع السبل لتعجيل التوزيع، ونأمل أن نتمكن قريباً من تحقيق أمنية المواطن خضر الروبي المشكور، من الاعماق، على رسالته الصميمية.

إلى فروع «الجبهة» والناخبين :

و و
هـــام جـداً

● في الثالث عشر من أيار القادم تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمجالس العمال.

● على ممثلي «الجبهة» التوجه الى لجان الانتخابات في مجالس العمال والى لجان الانتخابات اللوائية لضمان الحصول على بطاقات مراقبين واعضاء لجان صناديق الاقتراع.

● في الاماكن التي يوجد فيها «للجبهة» عضو برأي استشاري في لجنة الصندوق يحق لها (للجبهة) ان ترسل عنها مراقباً الى اللجنة. ويستطيع المراقب الحصول على بطاقة لأكثر من صندوق واحد (اي يستطيع المراقبة في اكثر من صندوق واحد). - بموجب الباب السادس من انظمة الهستدروت.

● الاقتراع يتم، فقط، بواسطة بطاقة العضوية في الهستدروت. ولذلك على الناخب ان يضمن وجود البطاقة معه عند توجهه للاقتراع.

● اذا كنت، ايها الناخب، تعمل بعيداً عن مكان سكناك ولا تعود، كل يوم، الى بيتك، عليك بذل اقصى جهد للوصول الى صندوق الاقتراع في مكان سكناك. واذا لم تنجح في ذلك، تستطيع الاقتراع في احد «صناديق المارة» المنتشرة في مختلف انحاء البلاد.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

نشيطون نقابيون الى موسكو للمشاركة في احتفالات عيد العمال العالمي

● «الجبهة» تحتج على قرار وزير المعارف منع المربي جمال معدي من السفر ●

● تل ابيب - لمراسلنا - غادر البلاد متوجها الى موسكو، في مطلع هذا الاسبوع، وفد عن دائرة الاتصال مع الاتحاد العالمي للتنظيمات النقابية للمشاركة في احتفالات الاول من ايار - عيد العمال العالمي - والذكرى الاربعين للنصر على المانيا النازية وذلك تلبية لدعوة من الاتحادات النقابية في الاتحاد السوفييتي.

وسيشارك الوفد، ايضا، في المؤتمر الدولي الذي سينعقد في موسكو لبحث موضوع «في الذكرى الاربعين للنصر على النازية. النقابات العمالية: التجربة التاريخية ومشاكل المرحلة الراهنة والرؤية المستقبلية». كما سيزور الوفد عددا من المصانع وسيجتمع بممثلي التنظيمات النقابية في الاتحاد السوفييتي.

ويتألف الوفد من موشيه غيزة (رئيسا) ورديئة جرايسي. وكان من المقرر ان يشارك في الوفد ايضا المربي جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية. الا ان وزير المعارف، يتسحاق نافون، اصدر قرارا يمنعه من السفر بحجة انه لا يستطيع ترك العمل خلال السنة الدراسية.

وتوجهت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين برسالة الى سكرتير النقابة احتجت فيها على منع معدي من السفر وطالبته بالتدخل لافساح المجال امام المعلمين للاشتراك في وفود شعبية الى الخارج كما هو متبع في قطاعات اخرى. وقالت الكتلة في رسالتها ان من غير المحتمل ان يكون جمهور المعلمين معزولا ومستثنى من النشاطات الجماهيرية والنقابية وان لا تحظى بتمثيل ملائم في نشاطات عالمية.

وفد عن وزارة الاسكان في زيارة عمل الى بلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قام وفد عن وزارة الاسكان برئاسة مدير اللواء الشمالي في الوزارة بزيارة عمل الى بلدية الناصرة يوم ٨٥/٤/٢٩، اجتمع خلالها بنائبي رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وكذلك بمهندسي البلدية. وجرى البحث في المشاريع التي بامكان وزارة الاسكان المساهمة فيها من اجل حل ازمة السكن في المدينة.

وعرض جرايسي امام ممثلي الوزارة مختلف المشاريع الاسكانية والتطويرية التي اعدتها البلدية ومشروع «الشنلر» و «ام قبي» وجبل القفزة» و«كفار هحورش» ومشروع تطوير الاحياء القديمة و«ابن بيتك» وشوارع الاحياء والمجاري والمرافق الحيوية. كما طالب بزيادة عدد وحجم قروض الاسكان المخصصة لابناء الناصرة.

وقام الضيوف والمضيفون بجولة مشتركة في المناطق المعدة لتنفيذ مشاريع التطوير فيها. وتم الاتفاق على تكثيف الاتصالات بين وزارة الاسكان والبلدية من اجل البدء بتنفيذ المشاريع الاسكانية المقترحة لحل ازمة السكن في المدينة.

رفع التقييدات المفروضة على المحامي حسين ابو حسين

● أم الفحم - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في الخضيرة رفع كل التقييدات والغاء الشروط التي فرضت على المحامي حسين ابو حسين بعد إطلاق سراحه يوم ١٩٨٤/١٢/٢٣. وهي ايداع كفالة بنكية بقيمة ٤ ملايين شيكل وايداع جواز سفره الامر الذي يحظر عليه السفر الى خارج البلاد.

وقد اضطرت المحكمة الى اتخاذ قرارها هذا بعد عجز الشرطة عن تقديم لائحة اتهام ضد المحامي أبو حسين. وقد جاء في قرار المحكمة المركزية في حيفا في شهر كانون الثاني ١٩٨٥ انه في حالة عدم تقديم لائحة اتهام حتى ١٩٨٥/٤/٩ فستكون شروط الكفالة والتقييدات المفروضة على المحامي ابو حسين لاغية.

ويذكر هنا ان وسائل الاعلام السلطوية تجندت في حينه لابراز الاتهامات الموجهة الى المحامي ابو حسين واقتبست أقوال قيادة الشرطة في منطقة الشمال عن وجود «أثباتات» دامغة لادانته. ورفع التقييدات عنه اليوم، نظراً لعجز الشرطة عن تقديم لائحة اتهام ضده، يأتي تكذيباً لكل ما كانت ادعته الشرطة في حينه.

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية يحل ضيفاً على طلبة جامعة بئر السبع

● بئر السبع - لمراسل خاص - بدعوة من عدد من الطلاب الدروز في جامعة بئر السبع قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية مؤلف من نور عامر وحسن نسيب قاسم، يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة الى الجامعة التقى خلالها بعض الطلاب.

واستعرض نور عامر وحسن قاسم امام الطلاب النشاطات التي نظمتها وتنظمها لجنة المبادرة وما تقوم به من انجازات لتحقيق اهدافها وأهمها المشاكل التي يعاني منها ابناء الطائفة الدرزية.

وشارك عدد من الحضور في مناقشة كلمتي عامر وقاسم ثم لخص نور عامر النقاش فأكد ان الحماس الذي ابداه الطلاب للعمل في صفوف اللجنة نابع من آلامهم التي اوجدتها السلطة ورغبتهم في تغيير الراهن الى الافضل.

هذا وكان رئيس لجنة المبادرة، الشيخ جمال عباس معدي، زار الجامعة في (٣/١٨) والتقى عدداً من الطلاب حيث شرح الاهداف التي تسعى لجنة المبادرة الى تحقيقها ودورها في الكفاح من اجل تحقيق المطالب العادلة الطائفة الدرزية وعلى رأسها الغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز.

ستة اعضاء من مجلس كابول يفرضون الاعفاءات من الضرائب على رئيس المجلس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدر ستة اعضاء في مجلس كابول المحلي (من بين ٩ اعضاء) بياناً الى الاهالي في نهاية الاسبوع الماضي يطلعونهم فيه على نشاطهم في المجلس واجبارهم ادارة المجلس المعراخية على انتهاج سياسة اعفاءات مناسبة من الضرائب.

والاعضاء الستة هم: محمد علي طه ومحمد مرشد (الجبهة) وعمر بداح ومصطفى عياشي (الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد) وعمر ريان ونبيل حمود.

وكانوا قد اقترحوا في جلسة المجلس الاخيرة (٤/١٣) تنفيذ نظام الاعفاءات القانوني من الضرائب للمحتاجين وطلاب الجامعات وغيره. فرفض رئيس المجلس، جمال طه، ذلك. فأصر الاعضاء الستة واتخذ قرار بالاكثرية وبقي الرئيس بالاقلية وليس معه سوى المرتد يوسف عكري وشقيقه.

هذا واكد الاعضاء الستة انهم يعملون بتعاون وانطلاقا من حرصنا على خدمة قريتنا وجماهيرها ومن اجل انقاذ المجلس من الشلل الذي اصابه وانطلاقا من ايماننا بالعمل المدروس والمبرمج.

شرطة الناصرة تعود الى التحقيق الارهابي مع الفنان خالد حبيب الله

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عادت شرطة الناصرة الى اسلوب التحقيق الارهابي مع الفنان المسرحي ابن عين ماهل، خالد عوض حبيب الله، وذلك باستدعائه مرة اخرى يوم الجمعة الماضي وتهديده بقطع رزقه و «تطبيشه». وقد قال له المحقق: «سنكسر رأسك. سنقطع رجليك. سنقضي عليك اذا واصلت عنادك».

واما «الجريمة» التي استثارت «قبضنة» ذلك المحقق الفهلوي فهي المسرحية التي كتبها واخرجها خالد واستمد احداثها من تجربته في الاعتقال في يوم الارض ٨٤ (لمدة ١٤ يوما). وحاول المحقق التطاول ايضا في قضية انتماء الكاتب الى الشبيبة الشيوعية.

وعقب خالد حبيب الله على هذه الجولة من التحقيقات قائلا لمراسل «الاتحاد»: هذا اسلوب قديم مفضوح لا يمكنه ان يرهبنا. واذا كان الهدف ثنيي عن طريقي الفني او السياسي فانني ازداد تمسكا بهذا الطريق اكثر كلما عرفت ان قوى الظلام غاضبة منه.

اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - منطقة الناصرة

يعلنان لفروع الشبيبة وأبناء الكادحين أن مسابقة رسوم الأطفال التي اعلن عنها قد انتهى موعدها ومن الضروري احضار الرسومات من جميع الفروع الى منطقة الشبيبة حتى موعد أقصاه ٨٥/٥/١٠.

حركة النساء الدمقراطيات - الرينة

تدعوكن لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم، الخميس ٨٥/٥/٢ الساعة ١١,٠٠ ظهراً في نادي الحزب الشيوعي في القرية. تتكلم: الاخت هناء زريق - حول انتخابات الهستدروت ومجلس العاملات «نعمات».

تهانينا

الى قريبال زيدان مسعود وزوجها سعيد حسين مسعود. مبروك بمناسبة الزواج السعيد وبالرفاء والبنين.

ختام ووافية ابو أديب - عرعرة

تهنئة بالخطوبة

الى الرفيق صبحي رمال وعروسه سلوى رمال بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة - يركا

● تعزية ●

الى الصديق خضر قسوم بوفاة زوجته حسنية. لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان.

الحركة الوطنية التقدمية - سخنين

للبيع

فورد ترانزيت موديل ١٩٨٠ بحالة جيدة. الاتصال مع: حسن خطيب - تلفون: (٠٦٧٨٦٢٠٠).

نحو تغيير وجه مجلس عمال الناصرة وعين ماهل! (٢):

برنامج وقائمة الجبهة - البديل السياسي، الطبقي والقومي، للعفن السلطوي المعراخي وللاستعلاء والاستسلام «المتكديمتي»

■ يذكر الناس، ولا يمكن لاحد ان ينسى هذا، كيف قادت ونظمت كتلة الجبهة المظاهرات العمالية، بينما اغلقت ادارة مجلس العمال الابواب في وجهها واستدعت الشرطة. اما «المتكديمت» فراقبت المتظاهرين، عن علو، باستهزاء وكتبت عن «الغرائز البدائية» لرعاع العالم الثالث! ■

* بقلم: سميح غنادري *

□ تخوض جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة عين ماهل الانتخابات لمجلس العمال بقائمة تختلف عن القوائم الخمس المنافسة، ليس سياسياً فقط وهذا الاساس، وانما ايضا، وهذا امر طبيعي، طبقياً واجتماعياً. ويرئس قائمة الجبهة النقابي الشاب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، الرفيق سهيل ذياب الذي ينحدر من عائلة عمالية والذي ربط حياته الشخصية، تاركا اختصاصه العلمي ككيميائي، بحياة الطبقة العاملة. وبرز في هذا المجال واستحق ان يركز العمل النقابي ليس في مدينة الناصرة فحسب وانما في منطقتها ايضاً. ويليه العامل المعروف بكفاحيته لدى جميع احياء الناصرة مصباح زياد ومن ثم سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة وابرز الشخصيات القطرية في لجنة مكافحة العنصرية، مروان دويري، ومن ثم العامل الحداد احمد واكد. وهكذا، بمن فيهم شخصيات عمالية من عين ماهل، هم قادة للعمل الوطني والنقابي في بلدهم على مدى عدة سنوات.

قائمة تمثل جميع سكان المدينة واحيائها، ومعروفة لدى عمالها وحرفييها ومثقفيها بانها نبتت ونمت من بين صفوف الطبقات الشعبية ومن خلال معارك النضال وتجاربه الغنية، من خلال الصفقات والمؤامرات الانتخابية والرعاية الحكومية والهندسة «الشين - بيتية».

قائمة تضم بين مرشحيها الاثنين والاربعين (٤٢)، ٤٠ شغيلاً بالاجرة يبرز بينهم ١٧ عاملاً بروليتارياً و٢٣ شغيلاً بالاجرة الشهرية، بالاضافة الى مهندس (وليد الحاج) هو سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، وتاجر (سعيد عابد) بارز في لجنة تجار وحرفيي المدينة، احدى المركبات الاساسية للجبهة. ويختتم القائمة كوكبة من الشخصيات المعروفة مثل وليد الحاج ورامز جرايسي واحمد ابو ليل (رئيس مجلس عين ماهل المحلي) وسالم جبران وتوفيق زياد وسليم القاسم. كذلك يبرز في صفوف القائمة (انظر مثلا اول ١٥ مرشحاً) عدا التمثيل الطبيعي الحاسم للعمال ولاماكن العمل، مجموعة من الشخصيات النقابية المتمرسة في هذا المجال مثل سهيل ذياب ومصباح زياد وفيصل طه ومشيل دبراوي وجورج غريب وعطا لله طنوس ودخيل حامد (سكرتير نقابة مستخدمي البلدية). واجمالاً هنالك ١٤ عاملاً بالاجرة في اول ١٥ مرشحاً!

وبالاضافة الى هذا، وقبل كل هذا، تضم القائمة العديد من المرشحين الحزبيين الذين ربطوا حياتهم بحياة وفكر حزب الطبقة العاملة وعددين آخرين من المرشحين الجبهويين الذين تأكدوا من تجربة شعبهم الغنية وتجربتهم النضالية الخاصة ان معيار الوطنية الصادقة هو الموقف من التحالف الجبهوي مع حزب الطبقة العاملة وأنه ما من طريق لضمان البقاء في الوطن ولضمان نيل الحقوق القومية والمدنية الا طريق الكفاح المشترك العنيد بكرامة قومية وطبقية وبهامات مرفوعة لا طريق طأطأة الرؤوس والاذدناب للمعراخ وتوقيع بروتوكولات العار مع أرنس وصبغ الوجه بمونيكور «وطني» في الوقت الذي يندلع فيه اللسان ويعلو صوت اللهثان نحو الانخراط في المؤسسة الحاكمة والمشاريع التصفوية الامريكية ومؤامرات المليك الهاشمي واوهام «انقاذ ما يمكن انقاذه».. لدى بعض اوساط «ذوي القربى».

● معركة على برنامج وطريق ●

وتخوض قائمة الجبهة هذه المعركة الانتخابية ببرنامج سياسي واضح ومعروف يقف في مركزه النضال من اجل انهاء الاحتلال لجميع المناطق العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ومحاربة العنصرية والفاشية والدفاع عن الدمقراطية. هذا البرنامج السياسي العام المرتبط ارتباطاً عضوياً وحياتياً بالبرنامج الطبقي - النقابي، والذي يقف في مركزه النضال ضد الغلاء والبطالة والدفاع عن حقوق العاملين عامة، وعاملي الناصرة وعين ماهل خاصة، وبناء المؤسسات النقابية الخاصة لمختلف قطاعات العاملين، ومحاربة الصفقات الخيانية للقيادة المعراخية للهستدروت واذدنابها للسلطة الحاكمة - المعراخية - الليكودية. كذلك يقف في مركز برنامج الجبهة النضال في سبيل الزام الهستدروت ومؤسساتها وشركاتها بالمساهمة في تطوير الناصرة وعين ماهل، صناعياً وزراعياً وتجارياً وفتح المصانع والورش فيها وبناء الشقق السكنية لها وتطوير الخدمات الطبية والحياة الثقافية والرياضية وصيانة حقوق مستشفيات المدينة وفتح شبكات النوادي ومؤسسات رعاية الام والطفل والحضانات، لما فيه مصلحة جميع مواطني الناصرة وعين ماهل، شيباً وشباناً، عمالاً ومثقفين وتجاراً، ونساء واطفالاً. وكل ذلك على اساس النضال لضمان الحقوق والميزانيات المتساوية، وفق مبدأ «المساواة ولا اقل من المساواة»!

فالمعركة الانتخابية، كما تراها الجبهة، ليست معركة كراسي وصفقات انتخابية ودولارات خضراء لتخريب ضمائر بيضاء، ومحاولة اخفاء وجه الاستعلاء والخيانة الطبقية والقومية بشتائم رخيصة وتحريض أرخص، وانما معركة حول برنامج وطني طبقي سليم وحول طريق تحقيق هذا البرنامج ومَنْ هي القوى المخوَّلة والقادرة، تاريخياً وطبقياً، على الكفاح العنيد - دون أن تهاب «من تخريب العلاقات مع الشرطة» - في سبيل تحقيقه. والتجارب العينية السابقة تبقى اكبر برهان!

● كتلة مكافحة في وجه بوليس المعراخ وغرائز التقدمية ●

وتجربة الجبهة.. هي البرهان. والجبهة تبقى، هي العنوان! نعم هي البرهان والعنوان: برنامجاً وطريقاً وقيادة وتركيبة عينية. فالجبهة هي التي قادت على مدى السنوات الاربع الماضية منذ الانتخابات السابقة، وكل السنوات التي سبقتها، المعارك السياسية، القومية والطبقية، لجماهير الناصرة وعين ماهل في الوقت الذي كانت تغط فيه القيادة المعراخية لمجلس العمال (عمل - مبام) في سبات شلل عميق لا تستفيق منه الا لاعطاء «أوكي» لجريمة سيد حاكم، او لبصقة في وجه مطلب عمالي وشعبي عادل. اما «تضامن» المتكديميت - والتي تجهد بفشل واضح ومفضوح في آخر بضع اعداد لها على شرف معركة الانتخابات، لطلاء صفراويتها بوجه عمالي نقابي - فقد كانت مشغولة حتى النخاع في الشتيمة والعواء الطبقي المسعور على طريق وقادة الحزب والجبهة والبلدية.

نستطيع أن نقول، دون أدنى شعرة من المبالغة، انه لولا المعارضة الكفاحية لكتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل بقيادة الشاعر سالم جبران والنقابي سهيل ذياب، لما عقد المجلس ولو جلسة واحدة! فجميع الجلسات والغالبية الساحقة لمواضيع أبحاثها، تم عقدها وطرحها، بفضل مطالبة وتكرار مطالبة وضغوط كتلة الجبهة. اننا نتحدى محمد ابو احمد الوادي وحليم سعد، المرشحين الاول والثاني في قائمة حزب العمل، ان يثبتا عكس هذا الاتهام الخطير والذي تجوز المحاكمة عليه اذا كان كاذباً او مبالغاً به. فليتفضل حضرتهما ولو بالتجرؤ على نشر بروتوكولات الجلسات. طبعاً لا نقصد جلسات الاحتفال بعيد الاستقلال وعيد الهستدروت. فنشاطها ومبادرتها بارزان في هذين المجالين. الم يقلها محمد ابو احمد: «ان شاء الله نكون عند حسن ظنك أدون كيسار»!!!

لقد وصل الامر حد ان عمال الناصرة وعين ماهل، وحتى في سبيل حل قضايا نقابية عينية، ومنها بعض القضايا الصغيرة، لم يجدوا لهم عنوانا الا مركز كتلة المعارضة الجبهوية النقابي سهيل ذياب. لقد نجح الرفيق سهيل وسائر اعضاء الكتلة الجبهوية، وهم في المعارضة، في معالجة وطرح وملاحقة حل ٤٧٠ ملفاً عمالياً. ونظم رفيقنا سهيل حتى ساعات وايام استقبال وفود العاملين المتدفقة، التي خبرت بتجربتها أن حل ومتابعة القضايا النقابية ينطلق من مكتب «بيت الصداقة» وليس من قاعة «فرانك سناترا» المغلقة.. وانه يجب عليها وضع امانة ملاحقة هذه القضايا في ايدي نقابيين امناء، يتنفسون هواء طبقات وفئات شعبهم المسحوقة ويعيشون آلامها، لا في ايدي موظفي السلطان الذين اضطر حتى مراقب الهستدروت الى ان يشير، في تقريره المشهور، الى أنهم كانوا يأتون لمكاتب مجلس العمال في الصباح ويختمون بطاقاتهم ويخرجون دون ان يعرف احد الى اين...

ويذكر عمال الناصرة وعين ماهل، عمال الميناء، ودودج وتكستيل وموظفو البنوك وعمال الكراجات والعاطلون عن العمل واطباء، وموظفو كوبات حوليم وعمال الاحراش، والعمال المفصولون ظلما او المطرودون لمشاركة في اضراب وطني، من كان العنوان لطرح ومتابعة حل مختلف قضاياهم. ويذكر عاملو المدينة والقرية منْ نظَمَ المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية والكفاحية، ليس في الايام الوطنية فقط ودفاعا عن الحقوق القومية العامة لشعبنا، وانما ايضاً ضد الصفقات الخيانية للهستدروت ودفاعاً عن حقوق العاملين. يومها اغلق قادة مجلس العمال باب المجلس لمنع ممثلي العاملين من الدخول لطرح مطالبهم بل وقاموا حتى باستدعاء الشرطة لضمان هذا الامر. وكان منظراً لا يمكن ان يُنسى «لقادة» معراخيين «نقابيين»... يتبادلون الابتسامات والوشوشات مع بوليس مدجج، مقابل عمال يهتفون «بدنا خبز للعمال، بدنا حليب للاطفال».

ويذكر العاملون ايضاً كيف اختبأ بعض قادة «المتكديميت» وراء زجاج مكاتبهم وهم يضحكون ضحكات صفراوية على المتظاهرين.. ومن ثم نزلت «الدراسات النفسية» لقادة الحركة، عن الغرائز البدائية والمشاعر المتخلفة لرعاع العالم الثالث! لا، لا يمكن ان ينسى بسطاء الناس، شعبنا الطيب والمجرب، هذين المنظرين!

● عجز الشلل وصمت القبور ●

لا نثق ثقة عمياء بالتقارير الرسمية، حتى ولو كانت تقارير مراقب الهستدروت. ونعرف ان هذه التقارير قد تخفي اكثر بكثير مما تضطر لكشفه. فتحت السواهي دواهي. ولكن حتى القليل الذي كشفه تقرير مراقب الهستدروت عن مجلس، عمال الناصرة، اصدر في اواخر شباط ١٩٨٥) يبقى كبيراً، يبقى «فضيحة مطنطنة» وأقل ما يجب ان يترتب، بناء عليه، هو محاسبة ادارة المجلس لا اعادة ترشيح وجوه اساسية مسؤولة فيها. فقليل من الخجل ولو من باب «على عينك يا تاجر»! لكن الصفاقة المعراخية والاستعلاء القومي في التعامل مع العرب لا تتحمل حتى هذا القليل من الخجل. لنستعرض القليل من عينات هذا التقرير:

■ الميزانية: يؤكد التقرير ان المراقبة بينت عدم وجود موازنة صحيحة وان هنالك «اموال لم يعرف اين ذهبت ولم تظهر في السجلات» وان ميزانية ٨٤/٨٣ بلغت ٢,٩ مليون شاقل فقط (اي ما يعادل في حينه معاش موظف هستدروتي كبير او معاش عاملين اثنين في السنة!). ومع هذا، يؤكد المراقب، انه بقي فائض في الميزانية بقيمة ١,٩ مليون شاقل ووظف هذا الفائض في البورصة (؟!!) ولم تظهر الارباح في باب المداخيل! (يعرف العاملون ان حليم اسعد، المرشح الثاني اليوم في قائمة حزب العمل كان هو المسؤول المالي والثقافي في المجلس - اقرأ عن الثقافة ادناه!).

■ الادارة واللجان والدائرة النقابية: يؤكد تقرير المراقب ان الموظفين «لا يقدمون تقارير عن عملهم» ولا «عن اماكن تواجدهم خلال النهار»، طبعاً بعد ختم كرتاتهم في الصباح.. اما اللجان الخمس لمجلس العمال والتي انتخبها المجلس سنة ١٩٨١، فيؤكد التقرير انها كانت مشلولة ولم تعمل شيئاً مع انه يرئس كل لجنة اعضاء مجلس يقبضون رواتب مقابل رئاستهم لها. وبخصوص اللجنة النقابية، والتي من واجبها تنظيم العمال الذين يعملون في الناصرة والاهتمام بقضايا عمالها الذين يعملون خارج المدينة، جاء في التقرير انها «لم تعمل شيئاً ولم تعقد اي اجتماع لها» وأنها لم تهتم بمجال التصنيع، اذ لا يوجد اي مصنع في الناصرة، مع ان هذا الامر من مهماتها. بقي ان نعرف انه يترأس هذه اللجنة الهامة «النقابي» محمد ابو احمد. فهل لان لجنته لم «تعقد اي اجتماع ولم تعمل شيئا» يجري اليوم «ترقيع مناصبه» وترشيحه رئيساً لقائمة حزب «العمل»؟!

■ عمال البناء: جاء في التقرير «لم يتم تنظيم لجان عمال (لعمال البناء - س.غ) ولا يوجد ممثلون لعمال البناء في اماكن العمل». اما قضاياهم فتتم معالجتها بشكل فردي دون حفظ وثائق وملفات. مرة اخرى المسؤول عن هذا الفرع - البناء - محمد ابو احمد إياه!

■ النوادي والرياضة والثقافة: يؤكد مراقب الهستدروت انه يوجد في الناصرة فريق رياضي واحد تابع لمنظمة هبوعيل، وتساهم بلدية الناصرة في تمويله، بدلا من مجلس العمال الذي لا يدير حتى حسابات رسمية له وتقارير مالية مناسبة عن وضعه ولا تغطي التبرعات له، من الناس، بالوصولات اللازمة. ويؤكد التقرير انه خلال العام ١٩٨٣ دخل صندوق الفريق ثمن ١٥٠٠ تذكرة فقط (؟!!). اما من ناحية النشاطات الثقافية والنوادي فهي معدومة كلياً. ولا توجد نوادي تابعة للمجلس الا قاعة «فرانك سناترا» التي تستوعب ٥٠٠ مقعد ولكنها مغلقة دوماً.

لا نستطيع متابعة ايراد الحقائق الدامغة خوفاً من الاطالة المبالغ فيها. فما بال ادارة مجلس العمال صامتة صمت القبور على هذا التقرير الهستدروتي الرسمي (وليس الشعبي والجبهوي)؟! اعمالها حتى عين ماهل التي تضم ١٥٠٠ عضو هستدروت. والتي يقول عنها تقرير المراقب الهستدروتي المعراخي انها: «خالية من اي مصنع ولا حتى مكان عمل. ولا توجد فيها انظمة ادارية. وفي مجلس العمال لا يعرفون حتى عدد عمال القرية.. وهنالك ناد لا توجد فيه اية نشاطات ثقافية.. ووصله سنة ١٩٨٣ من الهستدروت مبلغ ١٥٠ الف شاقل، لكن ادارة مجلس العمال لم تحول هذا المبلغ للنادي»(؟!!).

● الطبقي والقومي .. ●

وبعد، يربض على مشارف الناصرة وعين ماهل مدينة اقيمت على اراضيها المصادرة هي «نتسيرت عيليت». ولهذه المدينة يوجد مجلس عمال. وفيها عشرات المصانع والورش التابعة للدولة والمؤسسات والشركات الهستدروتية والخاصة. ويشرف مجلس عمالها على، ويمول، سبع فرق رياضية مختلفة وتبلغ ميزانيته اضعاف ميزانية مجلس عمال الناصرة ويدير ستة نوادي احياء، واقام قاعتين للاحتفالات وينظم حفلات ورحلات للعمال على مدار السنة (وليس في شهر الانتخابات!) ويوجد عنده ناد خاص للشبيبة العاملة وناديان تابعان لنعمات.. الخ... الخ.

فهل يسمع «زلم» المعراخ في الناصرة هذه الحقائق؟ وهل تسمع شخصيات «المتكديميت» هذه الفضائح التي لم تشغل بالها ابداً (فالعدو بلدية الناصرة الجبهوية!)؟!

لا نأمل ذلك. ولكن جماهير الناصرة وعين ماهل تسمع وترى وتعيش هذه المآسي على جلدها. وهي تعرف أنه لا يمكن فصل هذا الغبن المزدوج، القومي والطبقي، عن السياسة الرسمية العنصرية لحكومة اصحاب الاموال. وتعرف ان معركتها لتحرير مجلس العمال هي معركة سياسية، طبقية وقومية، في الوقت نفسه. وانه ما من بديل سياسي - قومي وطبقي - لهذه السياسة، الا البديل المعكوس والمطروح في برنامج وقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية. انه البديل الوحيد المضمون لتغيير وجه مجلس عمال الناصرة وعين ماهل فعلاً.

ان لسان حال الناس في الناصرة وعين ماهل يقول: آن الأوان !

(يتبـــع)

■ ملاحظة: نشر المقال الاول في عدد الاثنين الماضي (٢٩ نيسان ١٩٨٥)

تعزية

جبهة سخنين الدمقراطية والحزب الشيوعي يتقدمون بأحر التعازي الى الصديق خضر قسوم بوفاة زوجته حسنية. لها الرحمة ولزوجها الصبر والسلوان.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى حاتم حلبي، وزوجته والعائلة بوفاة الابن «فراس». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

تعزية

الى آل خطيب وأقربائهم بوفاة الحاج شاكر خطيب. إنا لله وإنا اليه راجعون.

أعضاء الحزب والشبيبة - دير حنا



■■ مصادرة جبل غربي رام الله

● القدس ـ لمراسل خاص ـ ابلغ حاكم عسكري رام الله، يوم الاحد الماضي، اصحاب جبل «دير سرورة»، من اراضي قرية عابود (الواقعة غربي مدينة رام الله)، بمصادرة اراضيهم ومنحهم ٤٥ يوما للاعتراض على اوامر المصادرة. ورفض اصحاب الاراضي، وهم باجز حميد وسليمان الصوصة وابراهيم رضا، التوقيع على اخطار التبليغ العسكري.

ويواصل اصحاب ارض تدعى «الحصة» في اراضي عابود، مزروعة باشتال الزيتون، تقديم اعتراضاتهم على مصادرة اراضيهم في الموقع المذكور.

■■ عقوبات جماعية ضد اهالي الظاهرية على خلفية بلاغ كاذب

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قام أحد المستوطنين، مساء السبت الماضي (٤/٢٧)، بالاعتصام ليلاً أمام بيت رئيس الوزراء، شمعون بيرس، مدعياً أنه في أثناء مروره في قرية الظاهرية ذلك المساء ألقيت عليه زجاجة حارقة ولم يصب هو وسيارته بأذى. واتصل رئيس الوزراء بالمعنيين بالامر، وقام هؤلاء بجمع المواطنين في إحدى ساحات القرية، ليلاً، حيث جرى نقل ١٥ مواطناً من القرية الى خشابية في الحكم العسكري في الخليل للتحقيق معهم.

وبعد الضرب المبرح والتهديد بالسجن والنفي قامت إحدى فرق الجيش، وهي التي اعتقلت المواطنين من القرية، باجراء فحص على الطريق. ولم تجد آثاراً للحريق. فرجع أفرادها لاستكمال التحقيق مع المعتقلين. وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل اطلق سراحهم بعد ان اقتنع الضباط والمعنيون بأنه لا يوجد احد في القرية يبيع البيرة. وهي تخلو، تماما، من المشروبات الروحية، وحتى «الكوكا كولا»، ان وجدت، غالبا ما تكون غير مثلجة لانقطاع الكهرباء عن القرية منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وعلم مراسلنا من المعتقلين انهم كانوا يسمعون جهاز اللاسلكي الموجود مع الضابط وهو يردد عبارة «باكبوك بيرة» بالعبرية اي ان الذي القي على المستوطن، حسب ادعائه، هو زجاجة بيرة وحين تبين، بعد فحص المكان، انه لم يعثر على آثار لذلك اضطرت السلطات الى إلغاء اجراءاتها ضد اهل القرية.

ويربط الاهالي هذا الحادث بالدسائس التي تحيكها السلطة والمستوطنون ضد اهالي القرية الذين يواجهون سياسة نهب الاراضي، خاصة وانه تحيط بالقرية خمس مستوطنات شغل سكانها الشاغل مضايقة اهالي الظاهرية.

طلاب المدرسة الرشيدية في القدس العربية يغادرونها احتجاجاً على زيارة بيرس

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يوم الاثنين الماضي، بزيارة الى مدينة القدس العربية المحتلة. ووسط إجراءات أمنية مشددة اجتمع مع بعض مدراء المدارس وبعض المخاتير والوجاهات التقليدية في قاعة المدرسة الرشيدية الثانوية. وفور سماع الطلاب نبأ الزيارة غادر معظمهم المدرسة، وهم من طلاب التوجيهية والثاني الثانوي، احتجاجا على الزيارة.

بمشاركة لانغر وشخصيات قضائية اوروبية:

ندوة حول حقوق الانسان الفلسطيني واوضاع المناطق المحتلة في هولندا

● أمستردام ـ خاص بـ «الاتحاد» نظمت اللجنة الهولندية ـ الفلسطينية، في (٤/٢٥) في امستردام، ندوة حول حقوق الانسان الفلسطيني والوضع في المناطق المحتلة. وقدمت المحامية فليتسيا لانغر، خلال الندوة، استعراضاً موسعاً للوضع في المناطق المحتلة، معتمدة على القانون الدولي وعلى تقاليد الشعوب. وتحدث شارل شماس، عضو لجنة «القانون من اجل الانسان» (من رام الله)، عن الطرق والاساليب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية وتمس، بواسطتها، بحقوق الانسان وتمنع كذلك اي تحقيق او فحص لهذا المس.

واشترك في هذه الندوة بروفسور في القانون الدولي في جامعة امستردام المفتوحة، ديوارت، وهو عضو كذلك في اللجنة القومية للقانون الدولي في هولندا. وتحدث البروفسور ديوارت عن امكان التوجه للمحكمة الدولية في هاغ لفحص مدى شرعية البرنامج المعروف ببرنامج شق الطرق في الضفة الغربية المحتلة هذا البرنامج الذي سيقود الى سلب آلاف الدونمات من الاراضي في نابلس وعنبتا وطولكرم وقلقيلية وفي أماكن اخرى. وهذا البرنامج الذي وضعته سلطات الحكم العسكري سيؤدي ليس فقط الى فقدان المئات والآلاف من الأشخاص أراضيهم وإنما الى ضرر شديد باقتصاد وقاعدة الضفة الغربية المحتلة.

واشترك في النقاشات أيضاً بعض أعضاء منظمات غير حكومية اخرى ومن بينها منظمة «باكس خريستي» وهي منظمة مسيحية ترجمة اسمها «سلام المسيح» وهي من المشاركين الفعالين في حركة السلام الاوروبية ضد التسليح الذري. واشترك كذلك ايلان هليفي، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية هناك وآخرون تحدثوا عن امكانية التوجه الى دول اوروبا والطلب منها التوجه باسم احداها للمحكمة الدولية في هاغ (فقط دولة بإمكانها التوجه للمحكمة الدولية) ولهذا حتى الآن كل المس بحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية لم يقدم للمحكمة الدولية ولأن الفلسطينيين ليسوا دولة فهم بحاجة الى ان تقدم احدى الدول شكوى باسمهم. ويبحث مختصون في القانون الدولي في هولندا هذه الامكانية.

حدث هام آخر قامت به اللجنة كان في ٤/٢٧ وفيه اشتركت أيضاً المحامية فليتسيا لانغر وشخصيات اجتماعية اخرى وفيه جرى بحث حقوق الانسان في المناطق المحتلة ولكن بشكل خاص ما يجري في مخيم اللاجئين الدهيشة.

وجرى في اللقاء عرض صور عن الأسوار المقامة في الدهيشة وسردت البعثة الهولندية، التي كانت في البلاد قبل شهر، ما يجري في الدهيشة.

واستعرضت المحامية لانغر بشكل موسع معاناة سكان المخيم. وعرض في أثناء اللقاء فيلم «غيتو غزة».

«نوفوستي» السوفييتية تتحدث عن مخططات حكام اسرائيل الفضائية

□ ليس مصادفة ان بعثت الولايات المتحدة الامريكية في اثناء الدورة الاخيرة لمجموعة التخطيط النووي «الناتو» بدعوة رسمية الى اسرائيل للمساهمة في عسكرة الفضاء. فلواشنطن خبرة في التعامل مع حكام اسرائيل في مجال الفضاء. لقد افادت الصحف، في ربيع العام الماضي، بان الولايات المتحدة قررت توقيع عقد مع اسرائيل بشأن اقامة محطة ليزرية للرصد الفضائي بضواحي القدس. واعلن مدير الوكالة الاسرائيلية للطيرانيات، في ذلك الحين، امام الصحفيين، ان هذه المحطة ستستخدم لمتابعة الاجهزة الفضائية في المقام الاول. وفي وقت يجري فيه بناء المحطة يسمح لاسرائيل باستخدام الوسائل العسكرية الفضائية الامريكية.

وهذه الخدمات الامريكية ذات طابع جلي معاد للعرب. ويشهد على ذلك ما نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية من وقائع في اواخر العام ١٩٨٤. فقد كتبت، على وجه التحديد، ان احدى محطات الرادار المصرية، الواقعة جنوبي القاهرة، التقطت سلسلة من الاشارات ارسلها الى اسرائيل قمر اصطناعي امريكي يستخدم لاغراض التجسس. وتضمنت هذه الاشارات صورا لعدد من مناطق مصر وسوريا التي تقع فيها منشآتها الدفاعية الهامة وترابط فيها وحدات عسكرية.

وقالت الصحيفة ان القاهرة عبرت عن احتجاجها القاطع لواشنطن بهذا الصدد. الا انه من المستبعد ان يغير ذلك الاحتجاج شيئا لان البنود السرية لاتفاقية «التعاون الاستراتيجي» الامريكي ـ الاسرائيلي تنص على تبادل المعلومات التجسسية، ايضا. ونطاق هذا التبادل في اتساع مستمر، ولا سيما من الجانب الامريكي. فقد بات معلوما ان واشنطن تنوي وضع احد اقمارها الاصطناعية التجسسية تحت تصرف الطغمة العسكرية الصهيونية لتستخدمه في مراقبة العالم العربي.

ولا تخفي اسرائيل رضاها عن الخدمات التي تقدمها لها واشنطن في الفضاء الكوني. فمثلا ابد رابين، علنا، فكرة مشاركة بلاده في الابحاث العلمية المشتركة في اطار ما يسمى بالمبادرة الدفاعية الاستراتيجية الامريكية. وتعكف ثلاث جامعات وخمس او ست شركات خاصة، على اقل التقدير، في اسرائيل نفسها على وضع دراسات يمكن استخدامها في برامج «حرب النجوم». اما الابحاث المشتركة مع الامريكان فتتيح للعسكريين الاسرائيليين استخدام خبرة العلماء الامريكيين وتوفر لاسرائيل مبلغا كبيرا من ميزانية البرامج الفضائية.

وهكذا تربط واشنطن، اكثر فاكثر، حليفتها الصهيونية بركاب انشطتها العسكرية الفضائية. وتواصل واشنطن، في هذا السياق، تزويد اسرائيل باحدث الاسلحة والاعتدة الحربية. ومن الصعب ذكر كل انواع الطائرات والدبابات والمدافع والذخائر والوسائل التكنيكية الحربية التي جرى تجريبها، لاول مرة، في العمليات الحربية التي يشنها المعتدي الاسرائيلي على العرب.

والان يرتفع التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل الى مستوى جديد، اذ تدعو الادارة الامريكية، علنا، حلفاءها الصهيونيين الى المشاركة في التحضير لـ «حرب النجوم». واعلن وزير الخارجية الامريكي، شولتز، مؤخرا «ان هذا يعكس فهمنا من هم اصدقاؤنا في العالم، الذين يمكن ان نعتمد عليهم في اثناء الازمة».

مجلة «الأزمنة الحديثة» السوفييتية:

الأحداث تثبت مصداقية وبُعد نظر القوى العربية الرافضة لاتفاق عمان ولمبادرة مبارك

● موسكو ـ عن وكالة «نوفوستي» ـ كتبت مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية، في عددها الاخير ـ تعقيباً على النشاط السياسي الامريكي الاخير في منطقة الشرق الاوسط ـ أن «واشنطن، اذ بعثت بريتشارد ميرفي، نائب وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط تبتغي تحقيق مهمتين الاولى: اختيار عناصر فلسطينية ملائمة للاشتراك في حوار انفصالي يرضي كلا من الولايات المتحدة واسرائيل. والثانية: اقناع الاردنيين و«شخصيات فلسطينية»، لا علاقة لها بمنظمة التحرير الفلسطينية، ليس فقط بالجلوس حول مائدة المفاوضات مع اسرائيل وانما، ايضا، بقبول الجزء الاكبر من شروط اسرائيل، مسبقا».

وأضافت «الازمنة الحديثة»: «لذا ليس من قبيل المصادفة أن يربط أغلبية المراقبين السياسيين زيارة ريتشارد ميرفي للشرق الاوسط بقيام واشنطن واسرائيل وعملائهما في المنطقة بتدبير مؤامرة جديدة معادية للعرب. وجوهرياً يدور الحديث عن صفقة استسلامية أخرى تقضي بأن يسلم العرب بالاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم. أما الفلسطينيون «فيجب» ـ وفق هذه الصفقة ـ أن يذعنوا لـ «الحكم الذاتي» الذي تنص عليه صفقة «كامب ديفيد» و«خطة ريغن».

واختتمت المجلة السوفييتية تعليقها بالقول: «وتؤكد الاحداث مصداقية وبعد نظر تلك القوى العربية الرافضة لاتفاق عمان و«مبادرة مبارك» والتي تنادي بنضال لا هوادة فيه من أجل حل المشكلة الفلسطينية، لب النزاع الشرق أوسطي، حلاً عادلاً.

«ان ضمان انتصار قضية العرب العادلة لا يكمن في الاعتماد على الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية، بل في جبهة مشتركة بين الدول العربية ضد «التعاون الاستراتيجي» الامريكي ـ الاسرائيلي وضد الامبريالية والصهيونية».

ميرفي.. يشحذ السكاكين لذبح الحق الفلسطيني

□ يريد المعراخ، من وراء اكثار الحديث عن نيته في «تحسين الاوضاع» في الضفة المحتلة، أن يضرب عصفورين بحجر واحد: أن يبدو، في أعين العرب، وكأنه ينتهج سياسة تختلف عن سياسة الليكود وانه يمكن التفاهم والتفاوض معه، بخلاف الليكود المتزمت. ومن جهة أخرى، يريد التسهيل على حكام مصر في محاولة خداع شعبهم والشعوب العربية بأن المعراخ «انصاع لشروط» مصر فانسحب من لبنان واخذ في «تحسين اوضاع الحياة» في الضفة والقطاع المحتلين. وبأنه من الخير انتهاز فرصة وجود المعراخ في الحكم لاجراء تسويات قد يرفضها الليكود عند استبدال الحكم، القادم بعد سنة ونصف السنة.

وفي حديث في التلفزيون الاسرائيلي (البرنامج العربي في اوائل الشهر الحالي قال شمعون بيرس: «نحن لا نقيم بنوكاً في الضفة، بل نعطي الترخيص لاقامتها. ونحن على استعداد لذلك». أما بخصوص ضباط الجيش الاسرائيلي، الذين يشغلون مناصب رؤساء بلديات في الضفة المحتلة بقوة القرض والقهر، فقال: نحن على استعداد لتغيير ضباط الجيش الاسرائيلي، الذين عينوا رؤساء بلديات، بآخرين من سكان هذه المدن. اذا اتفقنا حول الاشخاص الذين سيشغلون هذه المناصب».

وتعالوا نفحص ماذا يريد بيرس. وهذا بالطبع ينطبق على مجمل التوجه السياسي الاسرائيلي التوسعي. فهو يريد رؤساء بلديات «يفضلهم» هو، بحسب مقاس ومزاج السياسة الاسرائيلية. ويستثني، بالطبع، أي توجه لاجراء انتخابات دمقراطية، بالرغم من حديثه الكثير وحديث شركاء من الليكود عن «الدمقراطية» الاسرائيلية.

اما بخصوص اقامة بنك في الضفة، فقد كشف عقبيا إلدار في «هآرتس» (٨٥/٤/٥) النوايا الاسرائيلية التوسعية والاهداف الكامنة خلف هذا التوجه. فكتب قائلاً: «تأسيس بنك عربي ومشاريع جديدة في الضفة بشكل عاملاً هاماً في تحسين علاقاتنا مع مصر».

ليس اذن لتحسين وتسهيل الاوضاع في الضفة، ولكن لخدمة الاغراض السياسية الاسرائيلية. ولكن معلق «هآرتس» المذكور يكشف عن وثيقة وقعت بيده وتلخص، حسب قوله، لقاء مع وفد عاد لتوه من الاردن واجتمع هناك، برئيس الحكومة الاردني السابق، عبيدات، وبوزير شؤون الاراضي المحتلة، شوكت محمود، (قبل أيام من اقامة الحكومة الاردنية الجديدة) وان اسرائيل قد أوصلت مع الوفد المذكور رسالة الى حكومة الاردن، يبدو أنها اشترطت فيها أن يكون البنك المنوي تأسيسه في الضفة في اطار «اعادة فروع «البنك الاردني» المجمد منذ العام ١٩٦٧»، الامر الذي رفضته الاردن، من حيث ان الامر يشكل خطوة كبيرة مكشوفة من شأنها اثارة شكوك الفلسطينيين.

واما «الشخصيات» في الوفد المذكور فقد ذكر معلق «هآرتس» انهم قالوا للمستر براون وستيف شالوم، رجلي الاعمال الامريكيين من مؤسسة المجموعة البنكية «ستيف وكوهن»، انه لا توجد أية مشكلة في اسرائيل من حيث القضايا المتعلقة بفتح البنك (الاردني بالطبع). وطلبوا منهما أن يستغلا نفوذهما عن طريق الاعضاء العرب في المجموعة البنكية المذكورة، مثل نجيب حلبي (والد الملكة نور)، لكي يتوسطوا مع الحكومة الاردنية لاجراء تسهيلات في تعليمات المقاطعة العربية لاسرائيل.

لا تقتصر القضية، اذن، على تأسيس بنك، وان كانت الدوائر الاسرائيلية تريده بنكاً اردنياً. بل ان ابعاد المسألة أخطر من ذلك. وكما يبدو فأن الوفد، «الشخصيات» الفلسطينية، عرض على الملك حسين شروطاً اسرائيلية استنتج الوفد منها، حسب «وثيقة الدار»، ان الملك لن يجرؤ على السير بمفرده في اتجاه تسويات في المنطقة بدون مشاركة م.ت.ف. وان الوفد يخشى، نتيجة لذلك، ان تعود المنطقة مرة أخرى الى حالة الجمود السياسي».

ويظهر ان كل هذه التحركات والمفاوضات ليست سوى تمهيد وتعبيد لطريق ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي (الذي انهى جولته المكوكية في المنطقة، مؤخراً) ذلك ان معلق «هآرتس» اياه عاد الى الموضوع، ثانية، في «هآرتس» (٤/١٥)، وذكر ان ميرفي سيجد فلسطينيين مقربين كفاية الى م.ت.ف، حسب طلب عرفات، وبعيدين كفاية عن م.ت.ف، حسب طلب شارون. وان هؤلاء الفلسطينيين يمكن ان يجلسوا الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل».

وينقل «الدار» الى الخلاف بين الليكود وبين المعراخ حول «طابا»، ليطبقه على ما يدور في الساحة الشرق أوسطية وليؤكد، من خلاله، انه ليس هناك أي خلاف ايديولوجي أو مبدئي، وان ليس في نية المعراخ ـ حسب قوله ـ انتهاج خط مغاير، مغاير لماذا؟ من الطبيعي ان لا يكون مغايراً لخط الليكود، وان الخلاف بينهما ينحصر على «الكيفية» التي يطبق فيها الخط الواحد، وليس على «الماهية».

ويتخذ «الدار»، وقد نوافقه في ذلك، من اقوال بيرس نفسها برهاناً على رأيه هذا. فقد قال رئيس الحكومة ان ايديولوجية «الحل الوسط الاقليمي»، قد اخلت مكانها لفكرة «الحل الوسط الوظائفي»! وبيرس يقترح أن يطبق على «طابا» موديلاً مطوراً للاتونوميا الحكم الذاتي المعدة للضفة والقطاع المحتلين، وهو يشمل سيادة عربية وادارة يومية اسرائيلية». واكثر من ذلك، فقد نقل «الدار» تلخيصاً لحديث بين شخصين، واحدة «حمائمية» من اتباع بيرس وثانية «صقرية» من اتباع شمير، وان الطرفين اتفقا على أن اقامة المستوطنات قد اغلقت الباب نهائياً على الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع وان اتفاق «كامب ديفيد» فعل الشيء، نفسه بالنسبة لفكرة الضم.

وهنا يصل «الدار»، الذي يمثل في هذا توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية، الى انه لم يبق لكلا الطرفين الاسرائيلي والعربي من مجال للمناورة سوى في ملعب «الاتونوميا».

ويتبرع الدار، وهو واثق من أن هذا هو رأي حكومة اسرائيل، بوضع جدول الاعمال للمفاوضات التي ستجري بين اسرائيل وبين الوفد الاردني ـ الفلسطيني. ويتألف هذا الجدول من بندين: الاول ـ يعني تطبيق مؤامرة كامب ديفيد. والثاني ـ يعني تطبيق مؤامرة «كامب ديفيد» أيضا. وانظروا كيف يضع الفلسطينيين. وهذا بالطبع ما يريده حكام اسرائيل، بين المطرقة والسندان وبدون أن يترك أي مجال لاي خيار. فاما «اتونوميا» تحت سلطة اردنية تمنح سكان المستوطنات (المستوطنين الكولونياليين في الضفة والقطاع ـ م.ا) مواطنة اسرائيلية. واما اتونوميا تحت سلطة اسرائيل تمنح مواطنة اردنية وادارة ذاتية للسكان الفلسطينيين.

أين فلسطين في كل هذا؟ واين الدولة الفلسطينية المستقلة؟ ان الخط الاسرائيلي الرسمي، هذا، انما يعني القضاء على الهوية الفلسطينية تماماً. عدا القضاء على فكرة دولة فلسطينية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية. وهكذا ترى مصادر حكومة الاحتلال والتوسع ان الحكومة الاردنية الجديدة انما شكلت لكي تدفع بهذا الاتجاه الى الامام، ودليل هذه المصادر كثرة الوزراء الفلسطينيين في هذه الحكومة.

الا ان «علة» واحدة تبقى قائمة في صلب هذه الخطة التصفوية. وهي كما قال «الدار» ـ لقم يهدد الخطة بالانهيار. ولكن ما هو هذا اللغم؟ قال: هو الجبناء والمتطرفون من على جانبي الاردن، الذين قد يسعون الى تخريب الخطة ـ أي شعب المناطق المحتلة من جهة، وم.ت.ف من جهة أخرى. ولم يحسب، هنا، بالطبع القوى القاشية في اسرائيل ولا الليكود، التي لا يكفيها هذا السلب للحقوق الفلسطينية، ليقينه من موافقتهم على خطة التصفية هذه.

وهنا يأتي دور ميرفي، فيقول «الدار» «ان المبعوث الامريكي، في جولته هذه، يفتش عن شركاء لمحادثات السلام. فالخطة الاساس مقبولة، بشكل أو بآخر، على الاطراف. ولم يبق غير ايجاد من يقوم بالتنفيذ».

وهكذا فان مبعوث الامبريالية الامريكية يفتش عن السكاكين التي تذبح حق الشعب الفلسطيني وتصفي هويته القومية وتقضي على آماله في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولكن «زئيف شيف»، المعلق المشهور في «هآرتس» (٤/٢١)، كان اكثر حذراً من زميله «الدار»، فحدد، بشكل اكثر دبلوماسية، مهمة ميرفي، وأطرها في ثلاث نقاط رئيسية (انظر «الاتحاد» ٤/٢١)

* تتوسط واشنطن، بشكل فعلي بين الاطراف، فقط عندما تتأكد من نجاح وساطتها. وذلك لانها تخشى أن تمنى بالفشل ـ كما فشلت في اتفاقية الاذعان الاسرائيلية ـ اللبنانية. * واشنطن مستمرة في رفضها اشراك الاتحاد السوفييتي في عملية المفاوضات في الشرق الاوسط لخشيتها من الطابع العالمي الذي يتخذه مثل هذا الامر. كما ترفض توجه العرب في الدعوة الى مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي.

ولكن ـ يقول زئيف شيف ـ ان واشنطن تقرأ الخارطة السياسية الداخلية في اسرائيل بدقة وكما يجب. وترى ان ساعة الرمل السياسية في مسألة تجديد عملية السلام قصيرة جداً بالنسبة لاسرائيل.

وترجمة هذا الكلام، وباختصار، ان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل والولايات المتحدة وانه اذا فشل التآمر الحالي الرجعي العربي ـ الصهيوني ـ الامبريالي فانه لا يبقى، وسيكون كذلك، الا المؤتمر الدولي، الذي لا مفر من انعقاده والذي تخشاه اسرائيل وامريكا.

هذا الامر، بالذات، ينسف، من الاساس، نظرية الملك حسين والرجعية العربية واليمين الفلسطيني بأن الوقت يعمل لصالح اسرائيل، ولذا ـ يقولون ـ «فلننقذ ما يمكن انقاذه»، لكي يتخذوا من هذه الحجة الكاذبة مبرراً للتنازل، حتى الخيانة، عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان الوقت، حقاً، لا يعمل لصالح التآمر الرجعي ـ الاسرائيلي ـ الامريكي. وقد بدت ظواهر لفشل هذا التآمر وفشل مهمة ميرفي التصفوية، اذ تجمع كل الاخبار، من مختلف المصادر، أن لم يحظ من جولته حتى الآن إلا بخفي حنين. ويزيدنا أملاً أن منظمة التحرير اعلنت رفض مقترحاته وقائمة «شخصياته الفلسطينية» التي اقترحها لتكون بديلاً عن م.ت.ف في الوفد الاردني ـ الفلسطيني.

الادعاء بأن الوقت لا يعمل لصالحنا هو ادعاء كاذب. ومع ذلك، فانه اذا كان يجب استغلال شيء فيه، فيجب أن يكون اعادة وحدة الصف العربي ووحدة الفصائل الفلسطينية قبل كل شيء، على اساس مقاومة نهج الخنوع ومقاومة التآمر الاسرائيلي ـ الامبريالي ـ الرجعي العربي على حقوق الشعب الفلسطيني. وعلى دعم اخلص صديق للشعوب، الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية، وعلى اساس دعم المبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي، الامر الذي لن يبقى لامريكا واسرائيل، بعد فشل تآمرها، حجة لمقاومته.

﴿ محمود أبو شنب ﴾



□ جماهير الرياضة في المثلث ستتوافد الى كفارسابا لرؤية لقاء الموسم وأملها :

ليكن لقاء أم الفحم ـ «عَلِيّاه» محطة صعود الفحماويين الى الدرجة الأولى!

• اعضاء فريق هبوعيل ام الفحم ـ المطلوب نتيجة تؤدي الى الارتقاء. قدماً نحو الدرجة الأولى •

جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت..

لقاءات هامة للفرق العربية في الدرجة الثانية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ ينصب اهتمام عشاق الكرة في الوسط العربي عامة على المباراة المرتقبة لفريقي القمة في المنطقة الشمالية (ب) للدرجة الثانية، هبوعيل ام الفحم الذي يحتل المرتبة الأولى برصيد (٣٣) نقطة و«علياه» كفارسابا، الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد (٣١) نقطة وهو الفريق المضيف لهذا اللقاء، لقاء الموسم.

ومن المتوقع أن تقرر نتيجة المباراة في مسألة الفريق الصاعد الى مستوى فرق الدرجة الأولى. والواضح أن نتيجة تعادل ستكون لصالح الفريق الفحماوي وستعزز آماله في الارتقاء. أما نتيجة فوز فحماوي فتعني اعلان الاحتفالات بارتقاء الفريق هذا السبت الى مستوى فرق الدرجة الأولى.

ويفيد مراسلونا في ام الفحم وباقي قرى المثلث الشمالي والجنوبي أن جمهوراً غفيراً سيتوافد الى كفارسابا لنصرة الفريق الفحماوي بهدف اضفاء جو بهيج يساهم في تسجيل النصر.

وبالمناسبة لا بد من كلمة نوجهها الى الجمهور الفحماوي بشكل خاص نحثه فيها على تشجيع فريقه ولاعبيه طيلة دقائق المباراة وأن يمتنعوا قدر الامكان عن ادخالهم في حالة عصبية قد تكون نتيجتها في صالح المضيفين وهذا الأمر لا يريده أحد من الجمهور العربي.

انا نناشد الجمهور التحلي بالصبر وليعمل أولاً من أجل اتاحة الفرصة أمام اللاعبين لعرض ما عندهم من أداء كروي وعندها لنقبل بكل نتيجة يتمخض عنها اللقاء. اننا بانتظار زف بشرى الفوز وارتقاء الفريق الى الدرجة الأولى ولتلتقي الجماهير «كلها» في كفارسابا لدعم الفريق العربي معنوياً.

وفي المنطقة نفسها يجري لقاء قاع هام في كفرقرع بين الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة وبين فريق سولم، الذي يحتل المرتبة العاشرة وفارق النقاط بين الفريقين هو ثلاث نقاط فقط.

أما باقي المباريات في هذه المنطقة فهي كما يلي: باقة الغربية ـ يكنعام؛ عسفيا ـ المجيدل؛ الطيبة ـ بيت اليعزر؛ نحلئيل ـ غفعات اولغا؛ عيمق حيفر ـ دالية الكرمل.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يلعب فريق شباب طمرة الذي يتصدر لائحة هذه المنطقة مباراة خارجية صعبة في عكا أمام فريق مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة. ويلعب فريق بيتار نهريا، الفريق المنافس لطمرة على الارتقاء، مباراة خارجية في معلوت أمام الفريق المحلي.

وتجري في هذه المنطقة أربع مباريات هامة جداً لفرق القاع: في كفرسميع سيستضيف الفريق المحلي القابع في أسفل اللائحة (١٤ نقطة) فريق اكسال الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة (١٨) نقطة.

ويشهد ملعب أبو سنان لقاء قاع آخر بين الفريق المحلي (المرتبة ١٢ برصيد ١٧ نقطة) وبين شباب عكا (المرتبة العاشرة برصيد ١٨ نقطة). ويلعب فريق مجد الكروم الذي يحتل المرتبة التاسعة (١٩ نقطة) مباراة خارجية في بيالك مع الفريق المحلي (المرتبة السابعة ـ ٢١ نقطة) وتجمع المباراة الرابعة بين هبوعيل نهريا (المرتبة الثامنة ـ ١٩ نقطة) وبين شباب المكر (المرتبة الثالثة عشرة ـ ١٧ نقطة).

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يلعب فريق هبوعيل كفرقاسم الذي تقهقر الى المرتبة قبل الأخيرة ورصيده من النقاط هو (١٦) نقطة مباراة قاع هامة جداً مع فريق كتسوتيم الذي يسبقه بدرجتين في اللائحة وبنقطتين أيضاً.

وتجري في المنطقة نفسها المباريات التالية: الطيرة ـ جلجولية؛ كفارسابا ـ اور يهودا؛ مـ هرتسليا ـ نفيه غولان؛ كفار شلم ـ محنيه يهودا؛ رمات هشرون ـ شيكون هزراح؛ الرملة ـ هـ هرتسليا؛

وننتقل الى مباريات الاسبوع السابع والعشرين في الدرجة الممتازة اذ يلعب فريق مكابي حيفا مباراة بيتية مع مكابي تل أبيب. الفريق الحيفاوي يظهر عروضاً فائرة في الأسابيع الأخيرة وسجل أربع نتائج تعادل في مبارياته الست الأخيرة وربح الخامسة (أمام اللد) وخسر السادسة (أمام مكابي بيتح تكفا). أما فريق مكابي تل أبيب فخسر مبارياته الثلاث التي لعبها مؤخراً.

ويلعب فريق بيتار القدس، الذي قلص فارق النقاط بينه وبين حيفا الى أربع نقاط فقط بفضل عروضه الممتازة، يلعب مباراة بيتية مع هبوعيل حيفا.

وفي الدرجة القطرية يشهد ملعب ريشون لتسيون مباراة أقطاب بين الفريق المحلي الذي يقبع تحت الخط الأحمر مع بصيص من الأمل بتخطيه وبين فريق هبوعيل القدس، الذي يخشى فقدان مرتبته الثالثة بعد أن خسر مباراتيه الخارجيتين الأخيرتين.

أما باقي المباريات في هاتين الدرجتين فهي على النحو التالي:

* في الدرجة الممتازة *

● هـ تل أبيب ـ مـ يفنه ● مـ نتانيا ـ هكواح ● مـ يافا ـ مـ بيتح تكفا ● هـ بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع ● كفارسابا ـ اللد ● ب. تل أبيب ـ شمشون

* في الدرجة القطرية *

● مرمورق ـ بني يهودا ● كريات شمونة ـ بيتار حيفا ● يهود ـ طبريا ● رمات هشرون ـ عميدار ● رمات غان ـ هـ الخضيرة ● الرملة ـ اشكلون ● حولون ـ شعرايم.

[الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الخامسة عصراً]

١×٢ تكهنات ١×٢ سبورتوتو

□ «غزال الصحراء» يتكهن بـ :

ثلاثة انتصارات خارجية !

* بقلم : شفيق الهزيِّل *

[خاص بـ «الاتحاد» الرياضي]

١. هـ تل أبيب ـ مـ يفنه

مباراة هامة جداً للفريق المضيف الذي يلتقي فريقاً «أنهى» الموسم عملياً. المضيفون بحاجة الى نقاط المباراة الثلاث لتأمين بقائهم في الدوري الممتاز.

● اقترح (١)

٢. ب. القدس ـ هـ حيفا

الفريق المقدسي يؤدي عروضاً جيدة ويحقق نتائج طيبة ولا أعتقد أن بامكان هبوعيل حيفا أن يشكل نداً مساوياً للقدس.

● اقترح (١)

٣. مـ نتانيا ـ هكواح

أعتقد انه حان الوقت لأن يسجل فريق نتانيا فوزاً بيتياً على الفريق الذي هبط عملياً الى القطرية.

● اقترح (١)

٤. مـ يافا ـ مـ بيتح تكفا

صحيح أن فريق يافا بحاجة ماسة الى النصر ولكن فريقنا سيعمل على تسجيل الفوز لأننا نصبو الى احتلال مرتبة أفضل قدر الأمكان.

● اقترح (٢)

٥. هـ بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع

مباراة مصيرية لفريق بئر السبع وأية خسارة له تعني هبوطه الى القطرية.

● اقترح (×)

٦. كفارسابا ـ هـ اللد

يظهر أن فريق اللد استسلم لسيف الهبوط ويلتقي بعد غد فريقاً يتمتع بلياقة بدنية جيدة ويؤدي عروضاً طيبة.

● اقترح (١)

٧. ب. تل أبيب ـ شمشون

الفوز الأخير الذي حققه فريق «بيتار» على اللد يعطيه دفعة معنوية قد تساهم في تسجيل النصر على شمشون.

● اقترح (١)

٨. مـ حيفا ـ مـ تل أبيب

يؤدي فريق تل أبيب عروضاً سيئة في الفترة الأخيرة ويلتقي هذا الأسبوع الفريق الحيفاوي التي لن يسمح لنفسه بخسارة أية نقطة واعتقد أن فوزه أكيد.

● اقترح (١)

٩. مرمورق ـ بني يهودا

ضمن فريق بني يهودا لنفسه الارتقاء الى الدرجة الممتازة وهذا الأمر يدفعه الى اللعب بارتياح وبدون أعصاب مما سيؤدي الى تسجيله النصر.

● اقترح (٢)

١٠. يهود ـ طبريا

الفريقان بانتظار صفارة النهاية. الفريق الطبراوي ضعيف خارج ملعبه.

● اقترح (١)

١١. هـ رمات غان ـ هـ الخضيرة

هذه أيضاً مباراة بين فريقين ضمنا لنفسيهما موسماً آخر في القطرية.

● اقترح (١)

١٢. ب. الرملة ـ اشكلون

الفريقان تدهورا مؤخراً نحو القاع وسيعمل كل منهما على الخروج من المباراة غير خاسر.

● اقترح (×)

١٣. حولون ـ شعرايم

مباراة هادئة بين فريقين عرف كل منهما موقعه هذا الموسم.

● اقترح (٢)

[«الاتحاد»: ننشر فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية:

* اللائحة الممتازة *

١. مـ حيفا	١٩:٤٧	٥٥
٢. ب. القدس	٢٥:٤٤	٥١
٣. مـ بيتح تكفا	٢٢:٤٠	٤٨
٤. شمشون	١٨:٢٤	٤٥
٥. مـ تل أبيب	٢٢:٣٢	٣٦
٦. هـ حيفا	٢٣:٢٣	٣٥
٧. هـ بيتح تكفا	٢٥:٢٤	٣٣
٨. مـ يفنه	٣١:٢٩	٣٣
٩. كفارسابا	٢٦:٢٤	٣١
١٠. مـ نتانيا	٣٧:٣٨	٢٩
١١. هـ تل أبيب	٣٦:٢٢	٢٩
١٢. ب. تل أبيب	٣٥:٢٥	٢٧
١٣. مـ يافا	٣٦:٢٤	٢٦
١٤. بئر السبع	٢٦:٢١	٢٥
١٥. هـ اللد	٤١:١٤	٢٢
١٦. هكواح	٤٠:١٧	١٩

* اللائحة القطرية *

١. بني يهودا	١٩:٤٠	٥٤
٢. شعرايم	٢٢:٤٢	٥٢
٣. هـ القدس	١٠:٣٢	٤٧
٤. رمات هشرون	١٧:٣٣	٤٧
٥. حولون	٢٦:٣٥	٣٩
٦. الخضيرة	٢٨:٣١	٣٨
٧. يهود	٢٨:٣٢	٣٧
٨. هـ رمات غان	٣٥:٢٩	٣٤
٩. عميدار	٢٩:٢٧	٣١
١٠. طبريا	٣٤:٣١	٣٠
١١. ب. الرملة	٢٩:٢١	٣٠
١٢. مرمورق	٣٩:٣٠	٣٠
١٣. اشكلون	٣١:٢٧	٢٥
١٤. ريشون	٣٤:٢٢	٢٣
١٥. ب. حيفا	٣٧:٢٠	٢٣
١٦. ك. شمونة	٤٨:١٤	١٤

* بمبادرة جبهة أم الفحم الدمقراطية :

نجوم الكرة يشاركون في أمسية رياضية يُرصد ريعها لدعم فريق هبوعيل أم الفحم

* بلدية أم الفحم تتبرع بمبلغ (٣٠٠) ألف شيكل *

● ام الفحم ـ لمندوب «الاتحاد» الرياضي ـ غصت قاعة سينما الحمراء في أم الفحم، مساء الأحد الماضي (٨٥/٤/٢٨) بمئات الشباب الذي قدموا لحضور الأمسية الرياضية التي بادرت الى عقدها ونظمتها جبهة أم الفحم الدمقراطية بهدف دعم فريق «هبوعيل» في المدينة مادياً ومعنوياً في طريقه الى الدرجة الأولى.

وبالتصفيق الحاد استقبل الحضور المشاركين في الندوة من لاعبين وصحفيين وعاملين في الحقل الرياضي. واستقبلوا ايضا ضيف الندوة رئيس بلدية ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد.

وقدم عريف الامسية الصحفي يوسف غليون، مراسل صحيفة «حدشوت» من الوسط العربي، المشاركين في الندوة وهم : زاهي ارملي (مكابي حيفا) وشفيق الهزيل (مكابي بيتح تكفا) وكابتن مجيد سلباق (مكابي شفاعمرو) وجميل زعاترة (شباب الناصرة) وغانم محمد ومفيد حسن (هبوعيل ام الفحم) وبسام جابر محرر البرنامج الاذاعي «ملاعب واهداف» ومحمد عوض، مراسل البرنامج وكمال ذياب، عضو لجنة الجمهور التابعة لفريق هبوعيل طمرة وفواز ذياب المركز الرياضي في «مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري» في طمرة واسعد تلحمي محرر «الاتحاد» الرياضي.

ثم القى السيد تيسير خالد اغبارية، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية كلمة رحب فيها بالضيوف وتحدث عن الفريق الفحماوي مناشداً لجنة العمال في المدينة ومنظمة «هبوعيل» مضاعفة المساعدات الضئيلة التي يتلقاها الفريق ومشيراً الى اهمية دعم البلدية للفرق الرياضية على الرغم من الأزمة المالية التي تعاني منها.

ثم طرح الصحفيان اسامة محاميد ويونس جبارين الاسئلة على المشاركين في الندوة رد عليها المشاركون باسهاب وتطرقوا في الاساس الى اهمية دعم الجمهور الفحماوي لفريقه في لقائه المقبل والمصيري مع فريق «علياه» كفارسابا.

بعدها أتيحت الفرصة امام الحضور لطرح الاسئلة فكانت كثيرة ومهمة. وفي أثناء ذلك وصلت المنصة مبالغ التبرع من جميع المشاركين في الندوة ومن عدد كبير من الجمهور وقدم هاشم محاميد باسم بلدية ام الفحم دفعة اولى قدرها ثلاثمئة الف شيكل منحاً للفريق النجاح في مباراته المصيرية في كفارسابا، ووعد ايضا بزرع ارضية الملعب بالعشب الأخضر قبل بدء الموسم الكروي القادم.

وفي نهاية الامسية دعي المشاركون الى وجبة عشاء في نادي الحزب في المدينة.

* لأول مرة في تاريخ كرة السلة

حكمان عربيان يديران نهائي الكأس (للنساء)



* الحكم جوزيف ابو عرب *

● تل ابيب ـ لأول مرة في تاريخ نهائيات كأس الدولة بكرة السلة أعطيت الصفارة لحكمين عربيين ادارا المباراة النهائية للفوز بكأس الدولة (للنساء).

والحكمان هما يوسف عليمي وجوزيف ابو عرب من الناصرة اللذان حكما هذا الموسم عدة مباريات في الدوري القطري (للرجال) وفي الدوري الممتاز (للنساء).

ولا شك في ان وصول الحكمين عليمي وابو عرب الى هذه الدرجة المشرفة من التحكيم هو شهادة رائعة بقدرتهما. فالى الأمام !

من أجل اعادة الزعاترة الى الملاعب



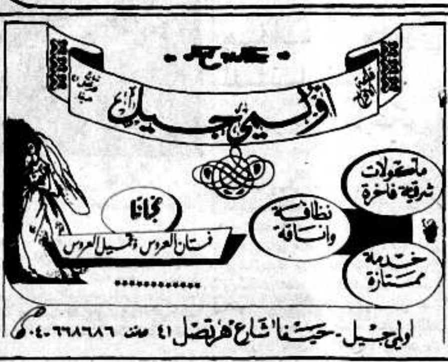
● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ بادر عدد من نجوم الكرة العرب البارزين في البلاد وبعض اداريي الفرق العربية المعروفين الى التوقيع على عريضة يرفعونها الى رئاسة المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي والى لجنة الطاعة في الاتحاد والمسؤولين الكبار عن كرة القدم في اسرائيل يطلبون فيها استرحاما لتخفيف العقوبة التي فرضتها لجنة الطاعة على حارس مرمى شباب الناصرة، جميل زعاترة بابعاده لمدة سنتين عن الملاعب.

ويطالب الموقعون على العريضة من الجهات المسؤولة تخفيف الحكم واعادة الزعاترة الى الملاعب متعهدين باسمه ألا تتكرر احداث مشابهة لتلك التي وقعت في اثناء لقاء شباب الناصرة ـ بيتار نتانيا في شهر كانون الثاني الماضي.

وعلم «الاتحاد» ان من بين الموقعين على العريضة نجوم الكرة العرب في الفرق الممتازة والقطرية والاولى وعدد من الصحفيين العرب العاملين في الحقل الرياضي.

وتتوجه «الاتحاد» الرياضي، بالتنسيق مع المبادرين، الى نجوم الكرة الذين لم يوقعوا على العريضة والى جميع المهتمين بالرياضة في الوسط العربي من مسؤولين بضم تواقيعهم.

ويمكن فعل ذلك بالاتصال بـ «الاتحاد» الرياضي (هاتف رقم ٧ ـ ٠٤/٥١١٢٩٦) أو/و باللاعب نفسه هاتف رقم (٠٦٥/٧٧٠٦٤).





سلمان ناطور ـ ضيف مسرح «الغربال» الشفاعمري

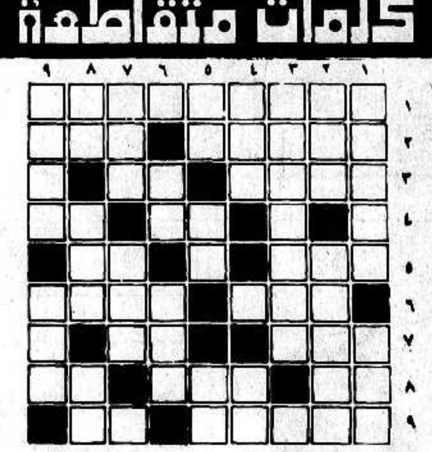
● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ حل يوم الخميس (٤/٢٥) الكاتب سلمان ناطور ضيفاً على مسرح «الغربال» ضمن برنامجه «ضيف الشهر» حيث افتتح اللقاء وأداره المخرج المسرحي، رياض خطيب، مرحباً بالضيوف والحضور بعد أن قرأ عليهم مقطعاً من «كاتب غضب».

ثم جرى حوار حول تجربة الكاتب الادبية أعلن خلاله ناطور أنه بصدد اعداد رواية باللغة العبرية ستكون انتاجه الاول باللغة العبرية.

ودار الحديث عن مؤسسة «الجديد» للسينما وأهمية نشوء سينما محلية. وطرحت عدة اسئلة حول نوعية المواد التي تنشرها مجلة «الجديد» ومدى اهتمامها ورعايتها للادب المحلي.

واختتم اللقاء ببرنامج فني شارك فيه الممثل عفيف شليوط بتقديم منولوجين مسرحيين من مسرحية «اجازة». وقرأ الكاتب سلمان ناطور مقطعاً من كتابه «وما نسينا».

كلمات متقاطعة



■ اعداد: رياض احمد وتد ـ جت المثلث ■

الكلمات الافقية:

١) دولة اوروبية
٢) ينزل عن الحصان ـ جواباً
٣) تشهّد ـ حب
٤) للتعريف ـ اله
٥) حل محل ـ نمر
٦) سنة ـ عكس يمين
٧) بشر ـ في الجسم
٨) حرف جر ـ يحل ـ اشار الى
٩) دولة عربية ـ قوة حسابية

الكلمات العمودية:

١) قائد اول دولة عمالية في العالم ـ يضرب بنشاطه المثل
٢) في العود ـ ساعد + حرف
٣) حقل + زي
٤) حرف + كثير ـ للنداء
٥) شتم ـ للتأوه ـ عمل جميل
٦) للتمني (معكوسة) ـ يهدم
٧) اسد ـ من الفنون الجميلة
٨) جواب ـ اسم علم مؤنث ـ وضع خلسة
٩) عاصمة اشتراكية (معكوسة) ـ في الصحراء

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:

١) عمال العالم اتحدوا
٢) الاول من ايار ـ امي
٣) ديمقراطية + ر ـ ترن
٤) بنيامين ـ الح
٥) لينين ـ ابل
٦) ارد ـ حد
٧) ارز
٨) بال
٩) يا ـ انس
١٠) مايو ـ وحل
١١) يحتفي + ل ـ شرف
١٢) اشتراكية ـ يلي
١٣) ضخم + رومانيا ـ ودي
١٤) فردريك انجلس ـ عبث
١٥) ماير فلنر + علم ـ بعي

الكلمات العمودية:

١) عاد + بلدي ـ فم
٢) مل + منبر ـ ارض
٣) أ أ + انيق ـ خدي
٤) لو + رأي ـ امرر
٥) الامن ـ شريف
٦) لم + طي ـ بتوكل
٧) عن + ين ـ جرمان
٨) أ + اه ـ اتم + رنا
٩) لير ـ الفك + تجع
١٠) ما ـ ي + ل ل
١١) ار ـ اوله + اسم
١٣) حين + الحزب الشيوعي
١٤) دمر + لب + مر + انحرف + دمع
١٥) و + الحاد سوفييتي

مسرح «الحكواتي» يشارك في مهرجانات اوروبية

● القدس ـ من راضي شحادة ـ تستعد فرقة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة للسفر الى اوروبا مع بداية شهر أيار بعد اختتامها للعروض الأولية لمسرحيتها الجديدة «قصة العين والسن» في مدينة القدس حيث ستشارك في مهرجانات مسرحية عالمية في اسبانيا وفرنسا والمانيا بالاضافة الى تقديمها لعروض مسرحية في مسارح هولندا والدول الاسكندنافية وبلجيكا وانجلترا.

وستقدم الفرقة في جولتها هذه مسرحيتي «جليلي ياعلي» و«قصة العين والسن». والتي ستستمر مدة شهرين ستعود الفرقة بعدها الى البلاد للمباشرة في جولتها الصيفية في قرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والمثلث والجليل.

مسلسل عن حياة الكواكبي!

● بعد الانتهاء من تصوير (حكايات هو وهي) التي تصور حاليا باستوديو (٥) بالتلفزيون المصري يدخل المخرج علاء كامل الاستوديو لتصوير مسلسل عن حياة عبد الرحمن الكواكبي. المسلسل بطولة سميحة ايوب وكرم مطاوع وسهير المرشدي وعمر الحريري وسعيد عبد الغني وابراهيم نصر وهو سيناريو وحوار محمد ابو الخير.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مقابلة مع الرفيق سهيل نصار مدير شركة المكتبة الشعبية في الناصرة

الكتاب السوفييتي من أجل السلام والصداقة بين الشعوب



● معرض الكتاب السوفييتي الذي اقيم في الناصرة في العام الماضي بمناسبة الذكرى الـ (٣٩) للنصر على النازية. ويظهر في الصورة القائد الجماهيري توفيق طوبي ومدير المكتبة الشعبية سهيل نصار وعضو سكرتارية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، الرفيق خالد الذكر يوسف صباغ ●

■ في الطابق الأول من عمارة بيت الصداقة في الناصرة، افتتحت سنة ١٩٨١ المكتبة الشعبية أو شركة المكتبة الشعبية، وكانت قبل ذلك في عمارة الروم الارثوذكس. أما تأسيس المكتبة فقد كان سنة ١٩٥٩، ومنذ ١٩٦٧ والرفيق سهيل نصار يعمل مديراً لهذه المكتبة. وقد رأيت أن أجري مع الرفيق سهيل هذا اللقاء لعدة أسباب منها، معايشته اليومية للمكتبة والكتاب وخبرته الطويلة بالعمل الذي يقوم به، ومنها أيضاً ـ أن المكتبة العربية الوحيدة في البلاد، التي تعتمد على بيع الكتب وحده، ومما يلفت النظر أن معظم المكتبات التي سبق وعُرفت، في الناصرة على الأقل، تحولت الى بيع الألعاب والقرطاسية، ورويداً رويداً تقلص عدد الكتب الموجود في هذه المكتبات، حتى بت تدخل الى مكتبة ما، فلا تجد فيها غير كمية كبيرة من الكتب أو لا تجد كتباً على الاطلاق، أي أن بعض المكتبات تحول الى اسم على غير مسمى، وواضح ان السبب في هذا يعود أول ما يعود، الى الوضع الاقتصادي الخانق الذي تعاني منه جميعاً، فكيف تستطيع هذه المكتبة التي تبيع الكتاب السوفييتي وبعض مؤلفات كتابنا الوطنيين، الاستمرار في مثل هذا الوضع؟ أجاب الرفيق سهيل على هذا السؤال: نستطيع الاستمرار، لعدة أسباب أذكر منها، أولاً: ان دور النشر في الاتحاد السوفييتي، حين تترجم مؤلفات الكتاب السوفييت الى اللغة العربية، تحرص على اختيار الكتب السياسية والأدبية والعلمية التي تفيد القارئ العربي.

ثانياً: اهتمام ادارة المكتبة بايصال الكتاب السوفييتي الى أكبر عدد ممكن من القراء، وذلك عن طريق النشر ـ والاعلان في الصحف، وعن طريق اقامة المعارض في مختلف انحاء البلاد، وبشكل خاص في الجامعات ونوادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، فمثلاً، أقامت شركة المكتبة الشعبية، سنة ١٩٨٤، بالتعاون مع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظمات وطنية في المناطق المحتلة، سبعة عشرة معرضاً للكتاب السوفييتي، وذلك في أماكن مختلفة من البلاد. ثالثاً: ان الكتاب السوفييتي يثقف وينظم كل انسان وطني في معركة النضال ضد الاستعمار ويبرز الدور الفعال الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في معركة السلام والتقدم هنا في البلاد وفي العالم أجمع.

● *أعرف انكم اشتركتم في معارض عالمية خارج البلاد، كيف تم ذلك؟ وما هو الهدف؟*

□ أقام الاتحاد السوفييتي حتى الآن، أربعة معارض عالمية للكتاب، تحت شعار «الكتاب من أجل التقدم والسلام» ودعي الى هذه المعارض واشترك بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية، واشتركت دور نشر من مختلف أنحاء العالم، وقد وصل عدد دور النشر التي اشتركت في ذلك المعرض الى حوالي واحد وتسعين دار نشر من واحد وتسعين دولة. ان الهدف الأول من اقامة مثل هذه المعارض، التبادل والتعارف الثقافيين، حيث يجري في هذه المعارض التي تشترك فيها منظمة اليونسكو أيضاً، عقد صفقات لترجمة الكتب وزيادة التبادل الثقافي، لقد عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية على عرض نتاجات الكتاب الدمقراطيين والوطنيين اليهود والعرب، لدور النشر المعنية في الاتحاد السوفييتي، وقد قامت هذه الدور بترجمة العديد من أعمال هؤلاء الكتاب الى اللغة الروسية، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: اميل حبيبي، وحنا ابراهيم، وسالم جبران، وتوفيق زياد، وجمال بنورة، وسميح القاسم واميل توما، وفي المعرض الأخير [الرابع] ثمنت دور النشر السوفييتية، العمل الكبير والمثابر الذي تقوم به شركة المكتبة الشعبية في الناصرة، في زيادة مبيعات الكتب السوفييتية. وفي كانون أول ١٩٨٣ تلقت شركة المكتبة الشعبية من المؤسسة التجارية «ميجدوناردنايا كنيغا» رسالة شكر «على الجهد الكبير الذي بذلته الشركة في معرض الكتاب العالمي الرابع، كما ثمنت النجاح الذي واكب اقامة المعارض، التي أسهمت اسهاماً ملحوظاً بالارتفاع الكبير في مبيعات الكتب السوفييتية لسنة ١٩٨٣، وتمنت لشركتنا الاستمرار بالاشتراك في مثل هذه المعارض».

● *ماذا تُقوّم دور المكتبة بعد اغلاق المحل القديم وفتح الجديد؟*

□ أسهمت المكتبة منذ تأسيسها في مبيعات الكتاب السوفييتي، وعلى تعريف الجماهير العربية به، لقد كان الاهتمام الأول للمكتبة بالكتاب، ولكنها اضطرت، سابقاً، للتعامل بالقرطاسية على مختلف أنواعها وبالكتب المدرسية، ذلك لتغطية مصاريفها المالية، قرر القانمون على المكتبة سنة ١٩٨١ ـ حين انتقلنا الى محلنا الجديد في عمارة بيت الصداقة، الاهتمام بالكتاب السوفييتي وبمؤلفات كتابنا الوطنيين فقط. لقد أعطى الاستغناء عن العمل التجاري بالقرطاسية والكتب المدرسية، فرصة كبيرة ووقتاً كافياً لبذل كل الجهود في زيادة توزيع وبيع الكتب السوفييتية، لا سيما وأن دور النشر في الاتحاد السوفييتي، زادت عدد مطبوعاتها من الكتب المترجمة الى اللغة العربية في مختلف المواضيع.

● *كيف يتم استيرادكم للكتب؟*

□ لدينا رخصة استيراد تجدد كل ثلاثة أشهر والمكتبة ملزمة بأخذ موافقة مراقب المطبوعات على كل كتاب سياسي أو أدبي أو علمي باللغة العربية، قبل استيراده، الأمر الذي يؤخر وصول الكتاب للقارئ العربي، بعد نشره من قبل دور النشر السوفييتية مباشرة.

● *في نهاية اللقاء، هل تريد أن تضيف شيئاً؟*

□ نعم! ان الكتاب السوفييتي يتأخر نوعاً ما حتى يصل الى قارئنا، لكنه مع ذلك يصل ويلاقي الكثير من الاقبال، وأريد أن أقول، اننا بدأنا في التحضير لمعرض الكتاب العالمي الخامس، الذي يقام في موسكو في ٦ أيلول ١٩٨٥، وقد قمنا بارسال جميع المؤلفات الجديدة لكتابنا الدمقراطيين والوطنيين لهذا المعرض، وسنذهب اليه هذه السنة ومعنا آراء مختلف القراء في الكتاب السوفييتي، ورسائل شكر وتقدير من المؤسسات التي أقامت بالتعاون معنا معارض للكتاب السوفييتي، كما اننا نحمل لدور النشر السوفييتية التي تترجم الكتب السوفييتية للغة العربية اقتراحات لترجمة أعمال عدد من الكتاب السوفييت، وعلمنا أن دور النشر السوفييتية ستقوم بترجمة ونشر كتب جديدة لمناسبة هذا المعرض، منها: كتاب رأس المال، الذي يصدر ولأول مرة باللغة العربية، في ترجمة دقيقة تلتزم النص، ومؤلفات أدبية أخرى، ولمناسبة هذا المعرض أيضاً، تقوم فروع حركة الصداقة والعديد من المنظمات بالتحضير لمعارض الهدف منها زيادة نشر وتوزيع المطبوعات السوفييتية.

●● قبل أن أنهي هذه المقابلة مع الرفيق سهيل نصار، مدير شركة المكتبة الشعبية، أحب أن أنوه بالدور الكبير والهام الذي قامت وتقوم به هذه المكتبة في ايصال الكتاب التقدمي رفيع المستوى، الى قرائنا، وكذلك أحب أن أدعو من لا يعرفون هذه المكتبة الى زيارتها، فسوف يجدون ولا شك ثروة من الكتب العلمية والسياسية والأدبية الهامة، وأمهات الكتب الماركسية التي تشرح وتقدم المؤلفات العلمية والاشتراكية، لكبار أعلامها ـ ماركس وانجلس ولينين وغيرهم.

[أجرى المقابلة: أبو العلاء]

«باقة زهور من المجر»

● اختتمت أيام الثقافة المجرية في الاتحاد السوفييتي، بمناسبة الذكرى الأربعين لتحرير المجر من الفاشية، بحفلة تحت عنوان «باقة زهور من المجر».

لقد عرض الضيوف خير ما في الفن المجري القومي، وما يعكس تقاليده القديمة وتاريخه وحاضره.

شاهد الجمهور السوفييتي للمرة الخامسة عروض فرقة الباليه لمسرح الاوبرا الرئيسي في المجر. وقد قال لاسلو شيريغي مخرج الباليه المجري ان التعاون النشيط المثمر مع مخرجي الباليه السوفييت، والذي بدأ على أثر تحرير البلاد من الفاشية، ساعد كثيراً على ازدهار فن الباليه القومي في المجر. وعمل على خشبة المسرح المجري أساتذة الباليه السوفييتي المعروفون لافروفسكي وميسيرير وتشابوكياني وغوسيف واتيسيموف، واغنوا مسرحنا بأفضل النتاجات الكلاسيكية السوفييتية والعالمية. وتعرف الجمهور في أثناء الحفلات الحالية على رعيل جديد من راقصي الباليه الشباب.

وانعكس الاغناء الثقافي المتبادل بين شعبينا في عمل مسرح «فيغ» الدرامي. ففي الخريف الماضي عرض مسرح موسكو الفني على خشبة هذا المسرح مسرحية «طرطوف» لموليير. وشاهد أهالي موسكو على خشبة المسرح الفني معروضاته أعمال الرسامين المجريين المشهورين في القرن الماضي، وكذلك الاعمال بالالوان المائية وقلم الرصاص لأساتذة الفن التشكيلي الاوروبي بونار وكوررو وسيزان وربنوار. ان هذه المعارض الثلاثة قد افتتحت في قاعات دار المعرض بالعاصمة في اطار ايام الثقافة.

واتيحت للجمهور السوفييتي لأول مرة الفرصة لمشاهدة «كنوز الافاريين»، حيث عرض أكثر من ٤٣٠٠ لقية أثرية فريدة. وعرض في معرض «أعمال الغرافيك المجرية والاوروبية الغربية في القرن التاسع عشر» ١٢٥ عملاً فنياً فقط من المتحف القومي متحف الفنون الجميلة للمجر.





● مشهد من باليه «الارز»، موسيقى فريديش شيداش ●

هدايا ماري للمشاركين في مهرجان موسكو

●○ سيتال مندوبو وضيوف مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الـ ١٢ في موسكو من شبيبة جمهورية ماري السوفييتية ذات الحكم الذاتي هدايا تذكارية الا وهي مناديل جميلة اشترك في صنعها فنانون هواة شباب وعاملات مجمع الحرف الصناعية الشعبية ومعمل تطريز الاقمشة. وسيحمل هدايا تذكارية الى موسكو مندوبو الشباب الذين سيفوزون بالحق في الاشتراك في المهرجان.

وأخيراً عادت إليكم اسبوعية «صباح الخير»

قالوا في القانون والقضاء

* *تعلم أحد الخدم السرقة من سيده، فما لبث أن سرقه، ولما سيق الى المحكمة دافع عن نفسه بقوله:*
اطلب معاقبة سيدي فانه سبب جريمتي.
فقال له القاضي: وكيف؟
قال: كنت خادماً أميناً ولما رأيته يهضم حقوقي، ويستمرئ عرق جبيني، ويقاسمني أجري، سرقت ماله، أما هو فقد سرق خلقي وأمانتي فذنبه أثقل ومعاقبته أوجب.

***

* *ان القانون لن يجعل من الناس أحراراً، ولكنهم هم الذين يجعلون القانون حراً. فالمحبون للقانون والنظام هم الذين يرعون القانون كلما حادت عنه الحكومة.*

(دافيد ثرورو)

***

ان القوانين التي تلجم الافواه وتحطم الاقلام، تهدم نفسها بنفسها، لانه لن يلبث الناس أمداً طويلاً على احترامهم للقوانين التي لا يجيز لهم أن ينقدوها.

(سبينوزا)

***

* *ان القوة لا تتأتى الا عن طريق الجمعيات التشريعية.*
(غاندي)

***

* *من كلام الامام علي:*
□ *لا أعاقب على الظنة.*
□ *لا يجوز القصاص قبل الجناية.*

ابو علي في سجن السلطان

ألـــلـــه أكـــبـــر!

● بقلم: مصطفى مرار* ●

(الحلقة السادسة)

ساعة رفع «غضب» رأسه، وصوّت في ضعف، لم يصدق «علي» ما يسمع وما يرى، وكذا كان حال امه.. حالهم جميعاً.

لكن حبهم لغضب، جعل الأمل أكبر، وأقوى من الموت!

حملوه الى الظل..

واذ وضعوه أمام كوخه، ودّوا لو يصوّت مرة أخرى..

لم يخيّب «غضب» رجاءهم، فقد حرّك ذيله في ضعف.. وفتح فمه.. ثم سكنت حركته..

صرخت مريم:

ـ مات!!

ـ لا يا مريم..! لم يمت «غضب» يا أختاه!! أما قلت لي انه لم يمت؟!

كان «علي» يتوسل الى «مريم» وكأن روح «غضب» معلقة بكلمة تقولها مريم.

ـ لكنني رأيته.. لقد فتح فاه، و..طلعت روحه!

ارتفع صوت «علي» وبدت فيه شدّة لم تتعودها «مريم» من شقيقها المحب، قال:

ـ وما ادراك انت ان روحه تخرج من فمه؟ ألا يكون قد جذب نفساً؟!

ـ أرجو أن تكون على حق يا أخي..

ردت مريم وهي تلتصق بأخيها، ثم أضافت:

ـ لكن.. لكن هذا، هو، ما يقوله الناس عادة.!

تدخلت «ام علي»:

ـ انكما تضيعان الوقت.. هيا بنا.. هيا بنا نظف جراح «غضب» ونوقف النزف، ائتياني بالماء والصابون..

ثم طلبت الى مريم ان تغلي قليلاً من زيت الزيتون..

جاء «علي» بالماء والصابون، فراحت امه تنظف جراح «غضب» برفق.. واذ فرغت من ذلك، قرّبت مريم وعاء الزيت المغلي، فأخذت الأم تغرق فيه قطعاً من الشاش النظيف، وتحشو بها الجراح، أو تخطيها وتلفها. ثم أحاطت الساق التي حطمها الرصاص بجبائر من الخشب..

كل ذلك يجري، وغضب لا يأتي حركة.. ودموع الشقيقين تغطي وجهيهما..

«ام علي» لم تفقد بعد الأمل، فهتفت:

ـ الماء!

ثم همت بالقيام، لكن مريم ضغطت، بيدها، على كتف والدتها، والتفتت الى علي، فطار هذا وعاد بابريق ذي خرطوم، صبت بعض ما فيه دفعة واحدة فوق رأس غضب.. ثم أخذت تصب الماء في حلقه نقطة.. نقطة..

ـ الله أكبر!

هتف «علي».

ورقصت مريم

ورددا معاً:

ـ طاب طاب!! غضب غضب!! طاب طاب!!

وتمنت «ام علي» لو تعبّر عن فرحتها بزغرودة طويييله.. لكن «أبا علي» غائب.. وهي تحوّش كل الزغارد الى أن يعود سيد البيت.. ولسوف يعود.

و«غضب» قد صحا من غيبوبته..

انتظم تنفسه..

فتح عينيه..

انه ينظر في وجوه محبيه، وكأنه يعتذر عن ضعفه، وعدم تمكنه من مداعبتهم.

مسح صديقه على رأسه، وابتسمت له مريم. وقامت «ام علي» لتعد المزيد من الطعام، وغطاء يقيه الذباب.

لم يبارح علي مكانه الى جانب «غضب»؟ أمه وشقيقته تأتيانه بالماء، وبالحليب، وهو ينقط في حلقه الماء تارة، والحليب أخرى، ثم يلقمه قطعة خبز مشبعة بالحليب، حتى تكاد.. تذوب..

وتمنى «علي» لو يقيم الى جانب صديقه، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً، الى أن يتم شفاؤه. لكن عليه واجبات لا بد أن يقضيها؛ فهو أصبح يتعهده في ساعات فراغه، بينما شقيقته مريم ترعى غضباً في غيابه.

من قبل، أيام كان «أبو علي» بين أولاده، قد تعوّد «علي» حين الفراغ من المساعدة في تعهد الأرض، يقضي معظم وقته، يطارد الفراشات والعصافير و.. الزواحف، أو يحفر للبحث عن آثار عربية، قبل أن أرضهم، بها، غنية. بينما اخته «مريم» كانت تصنع الدمى وتقيم لها البيوت.

أما اليوم، والحال غير الحال، فقد أصبح «علي» راعياً، يقوم بنصيبه في تحصيل قوت الأسرة الصغيرة؛ فهو يرعى غنماته، وغنمات بعض الفلاحين بأجر شهري زهيد. وهو يسرح بالغنمات مع شروق الشمس أو قبل ذلك، ويعود بعد آذان العصر، فيوردها العين، ثم يمر ببيوت الفلاحين أصحاب الغنم. فتدخل هذه الى بيوت أصحابها أما هو فيسوق غنماته، فيبلغ البيت مع آذان المغرب. وكل آذان مغرب يذكره بأبيه، وبالغريب، ويذكره بالمائدة التي لم يجلسوا حولها.

وام علي تعمل، هي أيضاً، أجيرة في قطف الزيتون. «من مطلعها لمغيبها». وهي أيضاً تتلقى قروشاً، وحفنات من الزيتون.

وفي غياب علي ووالدته، كانت مريم تقوم على شؤون البيت، وتنظف الحظيرة، وترعى «غضب» بالدواء والغذاء؛ فهي تطهّر جراحه، وتغير اللفائف وتتفقد الجبائر، ثم تقدم له الخفيف من الطعام، والنظيف المغذي من الشراب.

* *لقد سقط سهواً اسم الكاتب عن الحلقة الخامسة التي نشرناها يوم الأحد الماضي ٤/٢٨ لذا توجب التنويه.*

□ عجائب الطبيعة □

دجاج مالي يقيم حضانة اصطناعية لبيضة!

● في العالم القديم، كانت افريقيا تعتبر قارة العجائب. وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بدأت أغرب القصص والحكايات تأتي من استراليا.. حيوان الكنغر العجيب الذي يحمل صغاره في كيس جلدي في بطنه ويقفز على قدميه الخلفيتين وبلاتيبوس الحيوان الثديي والذي بدلاً من أن يلد صغاره مثل بقية الثدييات يضع البيض مثل الطيور. وكانت هناك أيضاً طيور باور والتي تتمتع بمهارات تقربها الى حد كبير لصفات البشر فهي تصنع بمهارة فائقة مظلات على شكل الخيمة وتعمل لنفسها حدائق خاصة بها. وكذلك دجاجة مالي التي تصنع حضانة لبيضها تحتفظ بدرجة حرارة معينة تعمل على فقس البيض مثل الحضانات الكهربائية الحديثة تماماً.

فقد عثر المستوطنون الاوروبيون الاوائل في استراليا على روابي ترتفع عن الأرض في البراري الجرداء، واعتقدوا في أول الأمر انها مدافن الوطنيين سكان استراليا الأصليين. ولكن الوطنيين أنكروا ذلك وأصروا على أنها أعشاش للطيور. ولكن الاوروبيين لم يصدقوا ذلك بالمرة وسخروا منهم. ولكن في سنة ١٨٤٠ قام العالم الطبيعي البريطاني جون جلبرت بحفر أحد تلك التلال، ولشدة دهشته عثر فعلاً على مجموعة من بيض دجاج مالي سميت بذلك الاسم لتشابهها في العادات مع دجاجة مالي في افريقيا.

وبعد ذلك قام عالم الطبيعة البريطاني هـ. فريث بدراسة حياة دجاجة مالي. فوجد انها في بداية فصل التزاوج، يقوم الزوجان بحفر حفرة كبيرة يبلغ عمقها حوالي المتر وطولها ثلاثة أمتار في التربة الرملية. ثم يقومان بدفع أوراق وأغصان الاشجار الجافة في الحفرة من مساحة يزيد قطرها عن الخمسين متراً. وعندما تأتي الأمطار وتبدأ أكوام الاوراق والاغصان الجافة في التعفن وترتفع درجة حرارة الكومة الى ٥٠ أو ٦٠ درجة مئوية يسرع الزوجان الى تغطيتها بطبقة سميكة من الرمال مختلطة بالاغصان والحشائش الخضراء لصنع حجرة حضانة تضع فيها الأنثى البيض.

وتكون وظيفة الذكر هي المحافظة على درجة حرارة حضانة البيض في حدود ٣٣ درجة مئوية طوال مدة حضانة البيض. ويعتبر ذلك واجباً في غاية الصعوبة، لأن مدة الحضانة الطويلة تشهد تغيرات كثيرة في درجة الحرارة حيث ترتفع درجة الحرارة في أثناء النهار الى ٥٠ درجة، وبعد ذلك تبدأ في الهبوط عندما تميل الشمس الى الغروب. فاذا عرف أن مدة حضانة البيض تطول الى عدة أشهر فيمكننا أن نقدر جهود الذكر الضخمة.

فكل يوم يقوم ذكر دجاجة مالي بعملية موازنة مصادر الحرارة. وفي الربيع يقوم بفتح الحضانة في رطوبة الصباح حتى تتسرب الحرارة من الداخل. وفي الصيف يكوم فوقها مزيداً من الرمال لإبعاد حرارة الشمس الشديدة. وفي الخريف عندما تضعف أشعة الشمس فانه يفرش الرمال لتدفئها أشعة الشمس ثم يعيد تكويمها مرة أخرى فوق العش الكبير. وطوال الوقت يقوم الطائر بقياس درجة حرارة التربة بواسطة منقاره أو لسانه، ثم يعمل على تغيير درجة حرارة العش طبقاً لذلك.

وفي نفس الوقت تعمل بعض الطيور الأخرى على دفن بيضها في الرمال الدافئة أو بالقرب من البراكين، بينما تعمد الأخرى على الرقاد فوق البيض. ولكنها في جميع تلك الأحوال تكون فريسة سهلة هي والبيض للحيوانات المفترسة والطيور الجارحة. ولكن دجاج مالي لا يجب أن تتعرض أنثاه أو بيضها لأي خطر. وفوق ذلك فان طبيعة المناطق التي يعيش فيها تفرض عليه هذا النظام الحديدي الدقيق لكي يضمن فقس البيض وحماية أنثاه، وكذلك ضمان استمرار نوعه والمحافظة عليه من الانقراض.